

# فنلندا - الوطن الجديد

معلومات أساسية للاجئين الحصة

## تمهيد

يحتاج الأجنبيون الذين تم إنتقاؤهم للقدوم إلى فنلندا بموجب نظام الحصص إلى معلومات أولية عن وطنهم الجديد قبل وصولهم إلى فنلندا. ولتحقيق ذلك يقوم المسؤولون في فنلندا حسب الإمكان بتنظيم دورات توجيهية تدوم عدة أيام وتتم في المعسكرات أو المدن التي ينتقل منها الأجنبيون إلى فنلندا.

ويعد كتيب الإرشادات هذا الموجود بين يديكم وسيلة مكملة لتوجيه الأجنبيين وهو من إعداد الموجه بيكا لوما – كيتوري الذي عمل أيضاً كخبير تأهيل لدى المسؤولين والدوائر المختصة في تأهيل المهاجرين وكخبير دورات توجيهية تمت في معسكرين للأجبيين في الخارج .

ويسعى هذا الكتيب إلى إعطاء معلومات واضحة عن فنلندا والمجتمع الفنلندي والفترات الأولية من حياة الأجنبيين في وطنهم الجديد. كما يعطي هذا الكتيب معلومات أساسية عن عملية إنتقاء لاجئي الحصص ونظام جمع شمل العائلات نظراً لأن هذا المواضيع تدور في بال كل لاجئ منذ لحظة وصوله في فنلندا. كذلك يتطرق هذا الكتيب إلى إجراءات الإستقبال في المطار والبلدية التي سيقوم بها اللاجئ.

ويعطي الكتيب أيضاً معلومات أساسية عن جغرافية فنلندا ومناخها ونظامها الإقتصادي والإداري ومعلومات عن السكن في فنلندا ونظام الرعاية الصحية والخدمات الإجتماعية والنظام التعليمي. كما يتطرق الكتيب إلى مضمون ومعنى خطة التوطن وتأثيرها على حياة اللاجئ.

ويحتوي الفصل الأخير من الكتيب على قاموس موجز لأهم المفردات والتعبير باللغة الفنلندية وذلك لتمكين الأجنبيين مثلاً من توضيح صلات القرية أو لمساعدتهم على تخطي الحواجز اللغوية في التعامل مع الوسط المحيط كشراء الحوائج اليومية من المحلات التجارية وما شابه ذلك.

## المحتويات

3	<b>1. معلومات عن فنلندا</b>
3	1.1 الجغرافيا والمناخ
4	2.1 السكان
4	3.1 الإقتصاد
5	4.1 الديمقراطية ونظام الدولة
5	5.1 التاريخ
6	<b>2. الإنتقال إلى فنلندا</b>
6	1.2 اللأجئون القادمون إلى فنلندا
6	2.2 طريقة إنتقاء اللأجئين
7	3.2 جمع شمل العائلة
7	4.2 إسكان لأجئي الحصة في البلديات
8	5.2 الوصول إلى فنلندا
9	<b>3. الحياة في فنلندا</b>
9	1.3 السكن
10	2.3 التعامل في المحلات التجارية
12	3.3 المواصلات والإتصالات
13	4.3 الخدمات الصحية
15	5.3 المعونات المالية
15	6.3 الرعاية اليومية للأطفال
16	7.3 المدرسة الإبتدائية
17	<b>4. التوطن</b>
17	1.4 خطة التوطن
18	2.4 معلومات عن الثقافة والعادات والتقاليد الفنلندية
20	3.4 التلاؤم مع الوسط الجديد
23	ملحق قاموس المفردات الفنلندية الأساسية

## 1. معلومات عن فنلندا

### وصف موجز عن فنلندا

تقع فنلندا في شمال أوروبا ما بين السويد وروسيا.

فنلندا دولة ديموقراطية يترأس السلطة التنفيذية فيها رئيس الجمهورية.

فنلندا دولة مستقلة منذ عام 1917 ويسودها السلام منذ عام 1944.

عدد سكان فنلندا حوالي 5 ملايين منهم حوالي 100000 مهاجر.

يوجد في فنلندا لغتين رسميتين هما الفنلندية والسويدية. تعتبر اللغة السويدية اللغة الأم فقط لحوالي 300000 مواطن.

فنلندا دولة تكنولوجيا متطورة ويعتبر نظامها التعليمي من أفضل النظم في العالم.

مساحة فنلندا كبيرة جداً وتغطي معظمها الغابات، كما توجد فيها آلاف البحيرات وذلك تدعى فنلندا بلد آلاف البحيرات.

عاصمة فنلندا هي هلسنكي. المدن الكبرى الأخرى هي توركو، تامبيري، يوفاسكولا، فازا.

يتصف مناخ فنلندا بالفروق الكبيرة حسب الفصل السنوي. ففي الصيف يكون الطقس مشمساً ودافئاً، أما في الشتاء فتغطي الثلوج الكثيفة كافة مناطقها وتنخفض درجة الحرارة في الشتاء أحياناً إلى ما دون 30 درجة مئوية تحت الصفر. وفي الصيف تسطع الشمس طوال اليوم تقريباً، أما في منتصف الشتاء فلا يتجاوز ظهور ضوء الشمس 6 ساعات في اليوم. وبالتالي فمن المهم إستعمال الملابس الدافئة في الشتاء.

تقع فنلندا في شمال أوروبا على شاطئ بحر الشمال وتجاورها السويد والنرويج وروسيا ولا تبعد إستونيا عنها كثيراً فهي تقع على الشاطئ الجنوبي من خليج فنلندا من بحر الشمال. وخلال الفترة 1155 – 1809 كانت فنلندا تابعة لمملكة السويد، وفي الفترة 1809 – 1917 كانت تابعة لروسيا القيصرية. وحصلت فنلندا على إستقلالها عام 1917. تتمتع فنلندا بعلاقات جوار سلمية ونشطة وحسنة مع كافة الدول المجاورة. وفي عام 1995 صارت فنلندا عضواً في الإتحاد الأوروبي. نظام الدولة في فنلندا ديموقراطي تعددي يتم بموجبه إنتخاب رئيس الجمهورية وأعضاء مجلس النواب الوطني ونواب البرلمان الأوروبي ونواب المجالس البلدية في إنتخابات عامة. ويوجد في فنلندا لغتان رسميتان هما الفنلندية والسويدية. تتمتع فنلندا بمستوى معيشة عال وبتكنولوجيا متطورة وبنظام ضمان إجتماعي وتعليمي عال.

### 1.1 الجغرافيا والمناخ

**الجغرافيا:** تبلغ مساحة فنلندا حوالي 338000 كيلومتراً مربعاً وبالتالي فهي سابع أكبر دولة في أوروبا. وتبلغ المسافة بين أقصى نقطتين من الجنوب إلى الشمال 1160 كيلومتراً وبين أقصى نقطتين من الشرق إلى الغرب 540 كيلومتراً. تغطي الغابات حوالي 65% من مساحة الدولة وتغطي الأحواض المائية حوالي 10% منها. وتوجد في فنلندا العديد من البحيرات والجزر والشواطئ البحرية.

**المناخ:** يختلف الطقس في فنلندا حسب الفصل السنوي. فالصيف دافئ ومشمس، أما الشتاء فبارد ومظلم. وتبلغ درجة الحرارة الوسطى في شهر حزيران/يونية حوالي +17 درجة مئوية وفي شهر شباط/فبراير حوالي -6 درجات مئوية. وقد ترتفع درجة الحرارة في الصيف أحياناً حتى +30 درجة مئوية وفي الشتاء - خاصة في الشمال - إلى ما دون -40 درجة مئوية. وتكون سماكة الثلج في الجنوب 10 - 40 سنتمتراً، وفي الشمال 50 - 100 سنتمتراً. ولكن يجدر بالذكر هنا أن كافة الحيزات المسقوفة في فنلندا دافئة إذ أن كافة المباني مجهزة بالتدفئة المركزية. ويوجد لدى فنلندا نظام جيد من المواصلات للنقل البري والجوي والبحري والسكك الحديدية يعمل طوال السنة بدون إنقطاع. وتتولى كاسحات الجليد تأمين فتح الممرات البحرية في الشتاء.

**الملابس:** من الطبيعي إختيار الملابس حسب الطقس السائد نظراً للفرق الكبير في الأحوال الجوية التي قد تتبدل يومياً. ففي الصيف قد يستعمل الفنلنديون فقط القمصان ذات الأكمام القصيرة والشورتات أو التتورة. وعادة ما تهطل الأمطار في الخريف، ولذلك ينبغي إستعمال الملابس المانعة للمياه والصادة للرياح. أما في الشتاء فلا بد من إستعمال العديد من طبقات الملابس السمكية نظراً لإختلاف الحرارة بين الداخل والخارج. ومما لا بد منه في الشتاء إستعمال المعاطف الدافئة والأحذية الشتوية والكنزات الصوفية

والجوارب الصوفية والقفازات والقبعة الصوفية الدافئة والثياب الداخلية الطويلة. أما في الربيع حيث يبدأ الطقس بالدفء فيمكن التخفيف من الملابس الشتوية تدريجياً.

## 2.1 السكان

**عدد السكان.** على الرغم من كبر مساحة فنلندا فإن عدد سكانها لا يتجاوز 5.2 مليون نسمة يتركز معظمهم في جنوب البلاد. عاصمة الدولة هي هلسنكي بعدد سكان حوالي 555000 نسمة. المدن الكبيرة الأخرى هي إسبو (215000 نسمة)، تامبيري (195000 نسمة)، فانتا (180000 نسمة)، توركو (120000 نسمة)، أولو (120000 نسمة)، لاهتي (96000 نسمة)، كوبيو (86000 نسمة)، يوفاسكولا (78000 نسمة)، بوري (76000 نسمة).

**اللغات.** تعتبر اللغة الفنلندية اللغة الأم لنسبة 92% من السكان واللغة السويدية لنسبة 6%. ويقطن معظم المتكلمين باللغة السويدية في مناطق الساحل الجنوبي والغربي وفي أرخبيل أولاند. وبالإضافة إلى هاتين اللغتين الرسميتين يوجد في فنلندا أقليتان إثنيان أصليتان هما اللابلانديين بعدد سكان 3000 – 6000 نسمة والغجر بعدد سكان حوالي 9000 نسمة. وعموماً يتكلم معظم الفنلنديون ويفهمون اللغة الإنجليزية. وتعتبر نسبة الأجانب في فنلندا من أصغر النسب في أوروبا ولكن هذه النسبة تنمو باستمرار. ففي الوقت الحاضر يبلغ عدد الأجانب حوالي 90000 نسمة بالإضافة إلى عدد مشابه من المهاجرين الحاصلين على الجنسية الفنلندية أو المولودين في فنلندا كمواطنين فنلنديين من الدين أجنبيين. ويمثل الأجانب في فنلندا 150 دولة مختلفة مع نسبة سائدة للروس والإستونيين والصوماليين ومواطني يوغسلافيا السابقة.

## 3.1 الإقتصاد

**القطاعات الإقتصادية.** كانت الزراعة هي القطاع الإقتصادي السائد حتى بداية الخمسينات من القرن الماضي وكان معظم السكان يسكنون في الريف ويكتسبون معيشتهم من الزراعة وتربية الحيوانات. وفي منتصف الخمسينات من القرن الماضي دبت في فنلندا حركة نهضة صناعية وبدأت حركة الانتقال إلى المدن. وتتألف أهم القطاعات الصناعية من الصناعة الإلكترونية والصناعة الحراجية وصناعة معامل الورق والصناعة التعدينية. وبالإضافة إلى ذلك تنتج الصناعات التكنولوجية المتطورة أهمية متزايدة في القطاع الصناعي الفنلندي. ومما لا شك فيه أن الهوائف الجواله ماركة نوكيا من أكثر المنتجات شيوعاً في العالم. ومن الجدير بالذكر أنه توجد في فنلندا أكبر كثافة لعدد الهوائف الجواله وإشتركات الإنترنت والكومبيوترات الشخصية في العالم. حسب إحصائيات عام 1998 يعمل حوالي 23% من القوى العاملة في مجال الصناعة و6% في مجال الزراعة و6% في مجال الإنشاءات و66% في مجال الخدمات (أي المجالات التي لا تتعلق مباشرة بالإنتاج) كالمطاعم والمحلات التجارية والمدارس والرعاية الصحية والمواصلات والاتصالات والإدارة.

**مستوى المعيشة.** يتعتبر مستوى المعيشة في فنلندا وسطاً بالمقارنة مع دول الإتحاد الأوروبي، وبالتالي تعتبر فنلندا من أغنى الدول في العالم. تملك معظم العائلات مسكنها الخاص وسيارة وجهاز تلفزيون وماكينات منزلية ويتمتع الفنلنديون بدخل كاف مع هامش مريح للسفر إلى الخارج. وبالطبع يستدعي إحراز هذا المستوى العالي من المعيشة جهوداً كبيرة وتوفيراً في المصاريف. وكذلك تستدعي المحافظة على مستوى المعيشة العالية متابعة التأهيل طوال العمر للتعرف على التطورات في العالم وعلى المعلومات والمهارات الجديدة وتعلمها. وبالطبع يخلق هذا التغيير في طبيعة الحياة مشاكل إجتماعية إذ يبقى جزء من المجتمع خارج نطاق التطور مما يشعرهم بالعزلة. هذا من طرف، ومن طرف آخر تبلغ نسبة العطالة عن العمل في فنلندا حوالي 10% بينما يعاني العاملون من إزدياد ضغط الإنجاز والأداء باستمرار والمنافسة في سوق العمالة. ويعاني العديد من المدن من نقص المساكن في الوقت الذي تبدو في معظم المناطق الريفية مهجورة من السكان.

**الضمان الإجتماعي.** تتمتع فنلندا بنفس مستوى الضمان الإجتماعي السائد في دول أوروبا الغربية. وتعتبر فنلندا دولة رفاهية. فعلى سبيل المثال يقوم المجتمع بواسطة شبكة مؤسسات الضمان الإجتماعي المتعددة بمساعدة المواطن وضمان إحتياجاته الأساسية في حال العطالة عن العمل أو المرض أو الشيخوخة. وبالطبع تحتاج الدولة إلى جهد كل مواطن عامل لضمان الرفاهية مما يعني أنها تتوقع منه تأهيل نفسه للمهنة التي يصبو إليها وتولي مسؤولية إعاشة نفسه وعائلته بواسطة عمله وجهده.

**الضرائب.** تستند الرفاهية على الضرائب. وتعتبر الضريبة واجباً وفرضاً على كل من يحصل على دخل وتدفع للدولة وبلدية الإقامة. وتصرف أموال الضريبة مثلاً على خدمات الرعاية الصحية وإنشاء الطرق والمباني العامة وخدمات الضمان الإجتماعي المختلفة والمدارس وروضات الأطفال والمستشفيات. ويفضل هذه الأموال الضريبة تكون هذه الخدمات مجانية أو شبه مجانية. ومن الجدير بالذكر أن تكاليف إستقبال اللاجئين أيضاً تدفع من أموال الضريبة.

## 4.1 الديمقراطية ونظام الدولة

**الديموقراطية.** فنلندا دولة ديموقراطية. ويعني هذا أنه يحق للمواطنين إختيار من ينوب عنهم من مرشحي الأحزاب في إنتخابات عامة وحررة. ويعتبر كافة المواطنين في النظام الديموقراطي متساويين أمام القانون وتتم معاملتهم على هذا المبدأ بغض النظر عن الأصل العرقي أو المعتقد أو الجنس أو المكانة الإجتماعية. وتعتبر حقوق الإنسان والحريات المدنية جزءاً لا يتجزؤ من الديموقراطية كحق الكلام والنشر والإجتماع وتشكيل الأحزاب والمنظمات الشعبية وحرية الأديان.

**نظام الدولة.** يترأس السلطة التنفيذية في الدولة رئيس الجمهورية الذي ينتخب كل ست سنوات. رئيس الجمهورية الحالي هو السيدة تاريا هالونن. ويعتبر أهم جهاز في السلطة التنفيذية مجلس الوزراء الذي يرأسه في الوقت الحاضر (عام 2002) السيد بافو لبيونن. وتشرف السلطة التشريعية أي مجلس النواب على أداء السلطة التنفيذية. ينتخب المواطنون 200 نائباً لمجلس النواب كل 4 سنوات. أما على المستوى المحلي فيتم إتخاذ القرارات من قبل المجالس البلدية التي تنتخب في الإنتخابات البلدية. ويحق لكل مواطن فنلندي أتم سن 18 سنة الإشتراك في كافة الإنتخابات. ويحق للمهاجرين الإنتخاب فقط في الإنتخابات البلدية بعد إتمامهم سنتين من الإقامة الدائمة قبل تاريخ الإنتخابات.

**الأحزاب.** يعتبر في الوقت الحاضر الحزب الإشتراكي الديموقراطي أكبر الأحزاب الممثلة في مجلس النواب بعدد 51 مقعداً يليه حزب الوسط (48 مقعد) وحزب التآلف الوطني (46 مقعد) وحزب إتحاد اليسار (20 مقعد) والحزب السويدي الوطني (12 مقعد) وحزب الخضر (11 مقعد) والإتحاد المسيحي (10 مقاعد) وأحزاب أخرى (2 مقعدين).

## 5.1 التاريخ

أهم السنوات في تاريخ فنلندا:

1155	داية التبشير والفتح المسيحي من قبل السويد. فنلندا تصبح جزءاً من المملكة السويدية
1809	السويد تسلم فنلندا لروسيا القيصرية. فنلندا تصبح دوقية ذات إستقلال ذاتي ضمن الإمبرطورية الروسية القيصرية.
1917	فنلندا تعلن إستقلالها عن روسيا في 6 كانون الأول/ديسمبر
1918	بدء الحرب الأهلية التي إنتهت بإنتصار البيض على الحمر
1919	تشريع الدستور وإعلان الجمهورية الرئاسية
1940-1939	الإتحاد السوفياتي يهاجم فنلندا. بدء ما يسمى بحرب الشتاء
1944-1941	فنلندا والإتحاد السوفياتي يخوضان ما يسمى بحرب المتابعة. فنلندا تخسر أراضي لصالح الإتحاد السوفياتي ولكنها تحافظ على إستقلالها
1955	فنلندا تنضم إلى الأمم المتحدة
1995	فنلندا تنضم إلى الإتحاد الأوروبي
2002	إبطال العملة الوطنية الفنلندية (المارك) وإستعمال العملة الأوروبية الموحدة (اليورو)

يمكنكم الحصول على المزيد من المعلومات من موقع الإنترنت <http://www.virtual.finland.fi/>

## 2. الإنتقال إلى فنلندا

يسبق قبولكم كلاجئين في فنلندا عملية إتخاذ قرارات متعددة المراحل بموجب المعاهدات الدولية والقوانين الوطنية إذ يتم النظر في طلبكم لدى مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين UNHCR والأجهزة الرسمية الفنلندية. ويجدر بالذكر هنا أنه قبل إنتقالكم إلى فنلندا يتوجب على البلدية المضيفة في فنلندا أن تجري بعض التحضيرات اللازمة.

### متى يسمح لكم بالسفر إلى فنلندا؟

بادئ ذي بدء يجدر بالذكر أن الوفد الفنلندي الذي يقوم بإجراء المقابلة معكم ومع عائلتكم لا يحق له التقرير بالسماح لكم بالسفر إلى فنلندا. وتقتصر مهمة الوفد في إعداد إقتراح للجهات المختصة في فنلندا بمنح إذن إقامة، ولكن القرار النهائي على كل حال يتم إتخاذه في فنلندا.

وقد تنقضي مدة طويلة تستغرق عدة أشهر قبل السماح لكم بالسفر إلى فنلندا. وقبل إتخاذ القرار النهائي بمنحكم الإقامة تقوم شرطة المباحث لدى الأجهزة الأمنية في فنلندا بالتدقيق في أوراق عائلتكم.

وتقوم وزارة العمل في فنلندا بتعيين بلدية الإقامة وتنظيم شروطها. وهذا يعني أن إختيار البلدية الأنسب لإستقبالكم وإقامتكم هو من إمتيازات الجهات الفنلندية المختصة ويتم بناءً على المعلومات المستحصلة من المقابلة معكم.

وتقوم البلدية بإعلام الجهات المختصة عن جاهزيتها للإستقبال والسكن والتدبيرات الأخرى بعد موافقتها على إقتراح وزارة العمل.

تتولى الهيئة الدولية لشئون الهجرة IOM مسنولية تدبير تذاكر السفر بالطائرة وتقوم الدولة الفنلندية بدفع تكاليفها.

وتقوم الهيئة الدولية لشئون الهجرة IOM ومفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين UNHCR والممثلات الدبلوماسية الفنلندية في الخارج بتنظيم الإجراءات المتعلقة بخروجكم من الدولة الموجودين فيها وهو ما يستغرق بعض الوقت.

## 1.2 اللاجئون القادمون إلى فنلندا

لأجنو الحصّة. يقدر عدد اللاجئين في العالم عام 2001 بـ 22 مليون نسمة. ومنذ عام 1979 إستقبلت فنلندا حوالي 20000 لاجئ. وتعتبر فنلندا إحدى عشر دول تستقبل لأجني الحصّة أي اللاجئين الذين يصلون إلى البلاد عبر مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين UNHCR بعد منحهم وضع لاجئ من قبل تلك المفوضية. وتهدف فنلندا إلى زيادة حصتها من هذا النوع من اللاجئين تدريجياً إلى 1000 شخص في السنة بموجب برنامج سياسة الهجرة واللجوء الذي أعدته الحكومة الفنلندية عام 1997.

دول الإنطلاق. عام 2000 إستقبلت فنلندا 1212 لاجئ منهم 756 لأجني حصّة و 272 طالب لجوء و 184 شخص بموجب برنامج جمع شمل العائلة. وكانت أكبر المجموعات من الصومال (4350 شخص في الفترة 1991 – 2000)، ودول يوغسلافيا السابقة (3539 شخص) والعراق (2877 شخص) وإيران (1774 شخص) وفيتنام (779 شخص) ويوغسلافيا الإتحادية (349 شخص) وتركيا (276 شخص) والكونجو (253 شخص) وإثيوبيا (132 شخص).

## 2.2 طريقة إنتقاء اللاجئين

الإتفاقيات والقوانين. تستند سياسة اللجوء في فنلندا على إتفاقية الأمم المتحدة لعام 1951 والمحاضر اللاحقة ذات الصلة المحررة عام 1967 وعلى التشريع الفنلندي. ومن التشريعات الفنلندية الرئيسية بهذا الخصوص يجدر بالذكر قانون الأجانب الصادر عام 1991 ومرسوم الأجانب الصادر عام 1994 وقانون توظيف الأجانب وإستقبال طالبي اللجوء الصادر عام 1999.

تعريف اللجوء. يعرف اللاجئ بموجب إتفاقيات الأمم المتحدة بالشخص الموجود خارج حدود بلاده وله ما يبرر خوفه من خضوعه في بلده الأصلي للإضطهاد بسبب العرق أو الدين أو الجنسية أو الإنتساب إلى مجموعة إجتماعية معينة أو بسبب آرائه السياسية.

إعادة التوظيف. تسعى مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين UNHCR لإيجاد حلول دائمة لمشكلة اللجوء. وتتوفر للمفوضية ثلاث وسائل وهي: تمكين اللاجئين من العودة طوعياً وبأمان إلى بلادهم الأصلية أو أن يتوطنوا في أول دولة يلجئون لها أو أن يعاد توظيفهم في دولة أخرى وفي هذه الحالة فنلندا.

**وفد إنتقاء اللاجئين.** تقوم مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين UNHCR أولاً بإرسال إستمارات تحوي المعلومات الشخصية للاجئين المطلوب إعادة توطينهم. وتبين هذه الإستمارات سرد اللاجئ عن هروبه من بلده والأسباب والدوافع ومعلومات عن روابطه العائلية والمؤهلات الأكاديمية والتجربة المهنية والملكة اللغوية والحالة الصحية. وبناءً على هذه المعلومات يقوم وفد الإنتقاء بإختيار الأشخاص لإجراء المقابلة الشخصية وإتخاذ الإقتراحات بناءً على نتائج المقابلة.

**أسس الإنتقاء.** تتألف الأسس المركزية للإنتقاء من دوام الخلفية كلاجئ والتقدير التي يقوم به الوفد عن ملاءمة طالب اللجوء للتوطن في فنلندا والتأقلم مع المجتمع الفنلندي. ويؤخذ بالإعتبار على وجه خاص إحتياجات الأطفال. وعند الضرورة تستقبل فنلندا أيضاً المعاقين والأشخاص المحتاجين إلى عناية صحية وأشخاص يبحثون عن وطن جديد لأسباب إنسانية بحتة. ولذلك تستدعي عملية الإنتقاء أيضاً إختيار أشخاص مؤازرين للمجموعة المنتقاة. وبعد إجراء المقابلات يقوم الوفد بطلب تقرير من شرطة المباحث الفنلندية التي تنتظر في الأوجه الأمنية.

**القرار النهائي.** عقب نهاية عملية الإنتقاء تقوم دائرة شئون الأجانب في فنلندا بمنح إذن الإقامة وإعلام قرارها لمفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين UNHCR التي تعلم بدورها اللاجئين. ومن الجدير بالذكر أن قرار دائرة شئون الأجانب غير قابل للنقض، ولا يمكن إعادة النظر فيه إلا في حال ظهور دلائل وجيهة جديدة عن حال اللاجئ أو ترددي واضح لحالته الصحية.

### 3.2 جمع شمل العائلة

**الأقرباء اللزم.** يحق للاجئ إستقدام أقربائه اللزم إلى فنلندا بموجب جمع شمل العائلة. وينطبق تعبير الأقرباء اللزم فقط على الزوج الشرعي أو غير الشرعي أي ما يسمى بزواج التراضي (إذا دامت العلاقة لأكثر من سنة واحدة) والأولاد تحت سن 18 سنة غير المتزوجين (بما في ذلك الأولاد بالتبني). كذلك يحق للشخص تحت سن 18 سنة بإستقدام والديه إلى فنلندا وإخوته وأخواته تحت سن 18 سنة غير المتزوجين. وتتكفل الدولة الفنلندية نفقات سفر أفراد العائلة ويكون هؤلاء الأفراد حق الإستفادة من خدمات إستقبال اللاجئين. ومن الجدير بالذكر أن الزوج الذي تم الإقتران به بعد وصول اللاجئ إلى فنلندا لا ينصوي تحت مادة جمع الشمل.

**طريقة تقديم الطلب.** يقدم القريب من أفراد العائلة الموجود في الخارج والمطلوب إستقدامه إلى فنلندا بموجب جمع الشمل طلبه إلى ممثلية فنلندا الدبلوماسية في بلد إقامته. وتقوم السفارة الفنلندية بإرسال الطلب إلى دائرة شئون الأجانب في فنلندا. بعد ذلك تقوم دائرة شئون الأجانب في فنلندا بإرسال إستفسار إلى اللاجئ القاطن في فنلندا والبلدية التي يقطن فيها وإلى مسؤولي الشؤون الاجتماعية. وبناءً على تصريحات هذه الجهات تقوم دائرة شئون الأجانب بإرسال قرارها إلى الممثلة الفنلندية التي تتخذ قرار منح إذن الإقامة. ومن الجدير بالذكر أن اللاجئ المقيم في فنلندا أيضاً يستطيع تقديم طلب إستقدام أقربائه اللزم إلى فنلندا. وفي هذا الحال يتم تقديم الطلب إلى دائرة الشرطة المحلية التي تحوله إلى دائرة شئون الأجانب لإتخاذ القرار.

يمكنكم الحصول على المزيد من المعلومات عن وضع اللاجئين وسياسة اللجوء في فنلندا من مواقع الإنترنت التالية:

<http://www.unhcr.ch/>

<http://www.mol.fi/migration/>

<http://www.uvi.fi/>

### 4.2 إسكان لاجئي الحصة في البلديات

**البلدية.** يسكن اللاجئون في فنلندا في البلديات التي تعاقبت مع الدولة على إستقبالهم. وتوجد في فنلندا 452 بلدية إستقبلت 136 بلدية منها لاجئين في فترة 1991 – 2000. وتتوزع هذه البلديات في مختلف أنحاء فنلندا وتختلف في المساحة، فبعضها مدن وبعضها الآخر ضواحي ريفية، ولكن لكافة البلديات صفات مشتركة عامة وهي توافر الخدمات الأساسية كالمدارس ومرافق الرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية. ومن الجدير بالذكر أن قرار بلدية إقامة اللاجئ يتم إتخاذها قبل وصول اللاجئ إلى فنلندا.

**مجتمع اللاجئين.** تسعى فنلندا إلى إسكان اللاجئين في البلديات بحيث يتشكل منهم مجتمع فاعل يستطيع الحفاظ على هويته الثقافية مع مساعدة أفرادها على التعرف والتأقلم مع عادات وتقاليده الفنلندي. فإذا كان للاجئ أقرباء أو أصدقاء في فنلندا فإن الأجهزة المختصة في فنلندا تحاول إيجاد مسكن للاجئ في نفس البلدية أو بالقرب منها قدر الإمكان. وبالإضافة إلى ذلك تسعى الجهات المختصة إلى إسكان ما يسمى المؤازرين في نفس البلدية، وعادة ما يكون المؤازرون مهاجرين سبق لهم الإقامة في فنلندا لمدة أطول وعلى دراية تاهيلية ولغوية ومقدرات شخصية جيدة لمساعدة ودعم المجموعات الجديدة.

**التحضير للسفر.** يرسل وفد الإنتقاء المعلومات الشخصية للأجئيين إلى البلديات التي ستستقبلهم وذلك لتمكين البلديات من إتخاذ التدبيرات اللازمة لتأمين المسكن وحجز أماكن بالمدارس وتنظيم دورات تعليم اللغة الفنلندية أو السويدية وحجز أماكن في روضات الأطفال وإعلام جهاز الرعاية الصحية في البلدية. وغالباً ما توظف البلدية في المرحلة الأولى عاملاً يقوم بدور الوسيط بين اللأجئيين الجدد والقدماء. وبعد إتمام هذه التحضيرات تقوم البلدية بإرسال طلب إلى الأجهزة الوطنية والدولية المختصة كالهئية الدولية لشئون الهجرة IOM ومفوضية الأمم المتحدة لشئون اللأجئيين UNHCR لتنظيم إجراءات السفر العملية بالتعاون المشترك، إذ تقوم هذه الهيئات بإستحضار وثائق السفر اللازمة من الممثلات الفنلندية في الخارج وحجز تذاكر الطيران إلى فنلندا وتدبيرات النقل إلى المطار.

ويمكنكم الحصول على المزيد من المعلومات عن بلدية الإقامة الجديدة للأجئيين من مواقع الإنترنت ذات الصلة. فمثلاً إذا كانت بلدية الإقامة المتوقعة هي مدينة فاذا فيكون موقع الإنترنت التالي: <http://www.vaasa.fi/>

## 5.2 الوصول إلى فنلندا

**المطار.** يصل اللأجئون أولاً إلى مطار هلسنكي - فاننا الدولي في فنلندا حيث يكون عمال الصليب الأحمر والعمال الطوعيون والمترجم في إستقبالهم. ويقوم هؤلاء بمساعدة اللأجئيين الواصلين لتوهم إلى فنلندا لإتمام إجراءات الدخول إلى البلاد. وبعد ذلك يقوم هؤلاء العمال بتوجيه اللأجئيين الجدد إما إلى طائرة أخرى أو إلى الحافلات لمتابعة السفر إلى مكان الإستقبال والإقامة. ولكن قبل متابعة السفر وحسب الإمكان يقوم مسئولوا حرس الحدود بتسجيل القادمين، وإذا تعذر ذلك فوراً فيتم التسجيل لاحقاً في اليوم التالي للوصول لدى دائرة الشرطة المحلية.

**مرشد اللأجئيين.** إذا كان مكان إقامة اللأجئيين محافظة جنوب فنلندا، فيكون في إستقبال اللأجئيين مرشد في مطار هلسنكي - فاننا الدولي. أما إذا كان مكان الإقامة غير ذلك فيكون المرشد في إستقبال اللأجئيين في مطار أو موقف حافلات البلدية المقصودة. وإذا وصلت الطائرة إلى فنلندا في وقت متأخر من الليل دون أن تتوفر إمكانية متابعة السفر خلال نفس اليوم فيقوم الصليب الأحمر الفنلندي بتدبير مكان لإيواء اللأجئيين في هلسنكي.

**السكن.** عند وصول اللأجئيين إلى المسكن يقوم المرشد بإعطائه توجيهات كتابية مثلاً حول إستعمال الأجهزة والآلات الموجودة في المسكن، وتكون كافة المساكن مجهزة بالتدفئة والكهرباء والمياه. كما تكون المساكن مجهزة مسبقاً ببعض الأطعمة الجاهزة وبعض الأثاث واللوازم الضرورية. ويقوم المرشد كذلك بإعلام اللأجئيين عن برنامج الأيام الأولى بعد الوصول ويتفق معه على اللقاءات التالية. وعموماً يترك اليوم الأول للراحة والإستراحة من عناء السفر وتتم زيارة المرشد العملية في اليوم التالي.

**الأسبوع الأول.** يحتوي برنامج الأيام الأولى لوصول اللأجئيين على أشياء يومية عملية كتعريفه على العملة الجديدة وإستعمالها والتعامل مع المحلات التجارية وغير ذلك من الأمور المعيشية اليومية. كذلك يجري تعريف اللأجئيين بالوسط المحيط وخريطة المنطقة وإستعمال الهاتف وخدمات البريد والمواصلات. وفي هذه الأيام الأولى يتم تسجيل اللأجئيين في سجلات البلدية وإجراء مقابلة مع مرشد الشؤون الإجتماعية وتوضيح الأوضاع المالية والإمتيازات التي يستحقها بالإضافة إلى تقديم طلب علاوات الأطفال. كذلك يتم في هذه الفترة حجز موعد لمراجعة المركز الصحي لإجراء الكشف الطبي وحجز موعد لمقابلة مسؤولي الشؤون الإجتماعية لتوضيح أمور المدارس والروضات.

### 3. الحياة في فنلندا

#### 1.3 السكن

##### كيف يتم السكن في فنلندا؟

يملك معظم الفنلنديين مساكناً خاصة. وتتألف أنواع السكن الأخرى من المباني السكنية الطابقية أو المصففة.

وأكثر الاحتمالات أن يكون مسكن اللاجئ شقة إيجار في مبنى سكني طابقي.

ويكون في الشقة غرفة واحدة أو أكثر حسب حجم العائلة. كذلك يوجد في الشقة مطبخ وحمام.

يوجد للمباني السكنية الطابقية ما يسمى بالنظام الداخلي. ومن المهم جداً اتباع التعليمات المبينة في ذلك النظام لتفادي المشاكل مع الجيران. فعلى سبيل المثال يجب الحفاظ على الهدوء في ما بين الساعة 22:00 و 7:00.

وغالباً ما يكون في باحة المباني السكنية أماكن مخصصة للعب الأطفال وتجهيزات أخرى لممارسة الهوايات إما في المبنى أو بالقرب منه.

**المسكن.** تتولى البلدية تأمين المسكن الدائم للآجئين. وعادة ما يكون المسكن شقة في مبنى سكني طابقي. ويختلف حجم الشقة حسب حجم العائلة المقيمة، وتتألف الشقة عموماً من مطبخ عادي أو صغير وغرفة أو عدة غرف وحمام. وتتوفر المياه الساخنة والباردة في الشقق على مدار الساعة. ومن الجدير بالذكر أن المياه المزودة في كافة المباني في فنلندا هي مياه عذبة قابلة للشرب. كذلك تكون الشقق مجهزة بالتدفئة المركزية والكهرباء. ويحتوي المطبخ دائماً على طباخ وفرن كهربائي وثلاجة وحوض غسل الأطباق. كذلك تحتوي كل شقة على جهاز الإنذار عن الحريق وهو أمر إلزامي بموجب القانون. هذا ولا تكون الشقق مجهزة بأجهزة الهاتف أو التلفزيون أو الإنترنت، ويتوجب على الساكن شراءها بنفسه وعلى حسابه الخاص إذا رغب في ذلك.

**المبنى السكني.** وهو ما يسمى في فنلندا بالجمعية السكنية. بالإضافة إلى الشقق السكنية يحتوي المبنى السكني على حيزات عامة مشتركة يحق للساكنين إستعمالها حسب قواعد النظام الداخلي للمبنى. وعموماً يكون لكل بلدية تعليمات عامة للنظم الداخلية للمباني ويكون لكل مبنى بمفرده أيضاً نظام داخلي خاص به. وتحتوي قواعد النظام الداخلي للمبنى على سبيل المثال تعليمات التصرف بالقمامة التي يجب أن تصنف حسب النوع وأن تجمع في أكياس قمامة خاصة وتطرح في حاويات مخصصة لذلك موجودة خارج المبنى. ومن المهم جداً معرفة الأماكن المخصصة لطرح القمامة حسب النوع كالقمامة المنزلية العادية أو المواد الورقية أو الزجاجية أو المعدنية أو المواد السامة. وإذا رغب الساكن في زيارة الصونا مثلاً فيتوجب عليه حجز وقت في موعد مسبق. وإذا رغب في نفث السجادات والبسط وغير ذلك كجهاز السرير فيجب أن يتم ذلك فقط في الشبكة المركبة لهذا الغرض في الباحة وفي الأوقات المبينة في النظام الداخلي للمبنى. ويتم تخزين الدراجات الهوائية وعربات الأطفال فقط في مستودع الدراجات ولا يجوز عموماً تخزين أية حوائج شخصية في الممرات العامة للمبنى. ويكون لكل شقة في المبنى مخزن خاص موجود إما في القبو أو في الطابق الأعلى يستطيع الساكن تخزين الحوائج التي لا يحتاج إليها يومياً.

**الباحة.** تشمل باحة المبنى السكني على منطقة للعب الأطفال، وعادة ما تكون هذه المنطقة مجهزة ببعض التركيبات كمرجوحة وصندوق رمل وسلالم تسلق على الأقل. وتتولى كل عائلة مسؤولية الأدوات والألعاب التي تحضرها للباحة للعب الأطفال. وإذا صدف أن نسي بعض الأطفال أدوات ما في الباحة بعد العودة إلى البيت فلا يجوز للأخريين أخذها بل يجب تركها في محلها. وغالباً ما يتعرف الجيران على بعضهم البعض في الباحة، وليس من النادر أن يقوم كل مبنى سكني بتنظيم مناسبات أعمال طوعية مشتركة على الأقل مع قدوم الربيع والخريف لتنظيف الباحة وغرس الورود وغير ذلك من الأشياء التزينية. وتكون عموماً هذه المناسبات فرصة لتعرف الجيران على بعضهم البعض.

**العناية بالبيت.** يتولى كل ساكن مسؤولية الحفاظ على سلامة البيت ونظافته وسلامة أجهزته وتركيباته. مثلاً لا يجوز إستعمال الفرن لتدفئة البيت، ويجب الإنتباه إلى نظافة الثلاجة والجمادة وإزالة الجليد والمياه المكثفة منها دورياً. وبهذا الشكل يمكن للساكن توفير من تكاليف الكهرباء. ويتوجب على الساكن أيضاً عدم طرح أية مواد صلبة أو نفايات في حوض غسل الأطباق أو المراحيض لتفادي إنسداد مجاريها. وتتم تهوية البيت بفتح كافة النوافذ دفعة واحدة لفترة بسيطة ولا يجوز تهوية البيت باتجاه الممرات. ولا يجوز إستعمال الشرفات لتفرض وتهوية السجادات وجهاز الفراش مثلاً أو لأعمال الشوي أو الطبخ. وإذا إستوجب الوضع إصلاح شئ ما في المسكن فيجب الإتصال بمكتب الصيانة المسئول عن المبنى ولا يجوز للساكن القيام بأعمال الإصلاح أو الصيانة بنفسه.

**الهدوء.** يبدو أن الفنلنديين هم أكثر شعوب العالم شغفاً بالهدوء. ويعبر الفنلنديون عن إحترامهم لبعضهم البعض بتفادي الإزعاج. وعلى سبيل المثال يعتبر الفنلنديون إثارة الضجة في الشرفات وحتى في الأماكن المشتركة من المبنى كالممرات وغرف الغسيل أو صالة النادي نوعاً من الإزعاج والمضايقة والتعدي على الحرمه البيئية. وعموماً تكون الفترة الواقعة ما بين الساعة 22:00 و 7:00 من أيام العمل في الأسبوع وما بين الساعة 23:00 و 8:00 من يومي نهاية الأسبوع فترة هدوء يجب تجنب الأصوات العالية خلالها كالجدار والموسيقى وأي نوع من أنواع الضجيج. إن القصد من فترة الهدوء هو إعطاء الجيران فرصة للإسترخاء والنوم الهادئ. ومن المهم جداً التذكر بأن الفنلنديين يتضايقون كثيراً من الضجة في الليل مما يجعلهم يكونون الغضب والكره نحو مصدر الإزعاج. ولذلك، إذا أراد الساكن إحياء مناسبة أو حفلة في بيته فمن المفضل والمستحسن إعلام الجيران عن تاريخ ودوام ذلك مسبقاً.

**عقد الإيجار.** يبرم المستأجر عقد إيجار مع مالك المسكن. ويحدد عقد الإيجار شروط السكن كقيمة الأجرة وطريقة الدفع ومدة الإيجار وفترة الإشعار لإلغاء العقد. وتدفع الأجرة عموماً بواسطة التحويل المصرفي في بداية كل شهر ومسبقاً عن كل شهر. وغالباً ما يحتوي الإيجار، ولكن ليس بالضرورة، على رسم المياه، ولكن الفواتير الأخرى كالكهرباء والهاتف وغير ذلك تدفع بشكل منفصل للجهة المقصودة.

**التبليغ عن الأعطال.** تتولى شركة صيانة مسئولية العناية بكل مبنى سكني والتأكد من سلامة فراغاتها. ولذلك، من المهم جداً للساكن أن يقوم بفحص المسكن فور إنتقاله إليه وأن يملئ إستمارة خاصة تسمى إستمارة التبليغ عن الأعطال التي يمكن الحصول عليها من مكتب شركة الصيانة. وإذا أهمل الساكن إملاء هذه الإستمارة وإبلاغ المكتب عن الأعطال الموجودة في المسكن، فقد يضطر في أسوأ الأحوال إلى تسديد تكاليف إصلاح الأضرار والأعطال التي سببها الساكن السابق وعلى حسابه الخاص. وقد جرت العادة في فنلندا أن يتولى كل ساكن بإصلاح الأضرار التي يتسبب بها وأن تتولى الجمعية السكنية إصلاح الأضرار الناجمة عن التآكل الطبيعي.

**الطرد.** إذا تخلف الساكن عن دفع الإيجار في الوقت المحدد بالعقد أو إذا تصرف بإستمرار بشكل يضايق الجيران، فيحق للمؤجر إنهاء وإلغاء عقد الإيجار. وعند ذلك يتوجب على المستأجر إفراغ المسكن والإنتقال منه. ويحق للمؤجر إلغاء عقد الإيجار بسرعة إذا تخلف المستأجر عن دفع الإيجار لمدة ثلاثة أشهر متتالية. وبالطبع يحق للمستأجر أيضاً إنهاء أو إلغاء عقد الإيجار. وعند ذلك يتوجب عليه إبلاغ المؤجر عن نيته مسبقاً قبل شهر من ترك المسكن. ومن الجدير بالذكر أنه عند الإنتقال من مسكن لآخر أو تغيير العنوان عموماً يتوجب دائماً إرسال إبلاغ إنتقال كتابي إلى دائرة الأحوال المدنية والسجل (الماجسترات).

**لجنة المبنى السكني.** عموماً، يكون لكل مبنى سكني لجنة يتولى مسئولية الإتصال بمجلس إدارة الجمعية السكنية وإيصال آراء ورغبات الساكنين. ومن المستحسن أن يشارك كل ساكن في إجتماعات هذه اللجنة حيث يمكن للساكن أن يتم إنتخابه للجنة وبالتالي يمكنه عبر ذلك التأثير على مجرى الأمور التي تخص المبنى. وتهتم هذه اللجنة أيضاً بهموم الساكنين العادية. ومن المستحسن الإتصال باللجنة أولاً بأول عند ظهور مشاكل بين الجيران.

### 2.3 التعامل في المحلات التجارية

**العملة.** ابتداءً من أول عام 2002 أصبح اليورو العملة الرسمية لفنلندا سوية مع 11 دولة أخرى من دول الإتحاد الأوروبي هي ألمانيا وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا والبرتغال واليونان وإيرلندا وهولندا وبلجيكا ولوكسمبورغ والنمسا. ويقسم اليورو إلى مائة وحدة تسمى سنت. وقبل الإنتقال إلى عملة اليورو كان المارك الفنلندي هو العملة لرسمية لفنلندا. ولذلك ما زالت بعض الأسعار تظهر بالماركات (mk) واليورو هات (€). وبالإضافة إلى العملة النقدية يتم الدفع في فنلندا ببطاقات الإئتمان والبطاقات المصرفية على نطاق واسع.

**المحلات التجارية.** تكون دكاكين بيع الأغذية عموماً مفتوحة ما بين الساعة 9 صباحاً حتى الساعة 21 مساءً. وفي يوم السبت من الساعة 9 صباحاً حتى الساعة 18 مساءً. وحتى في يوم الأحد قد توجد بعض الدكاكين المفتوحة. وبالإضافة إلى المحلات التجارية العادية توجد في فنلندا أكشاك مفتوحة طوال أيام الأسبوع من الساعة 9 صباحاً حتى 21 مساءً. ويتراوح حجم المحلات التجارية كثيراً فقد يكون على شكل سوبر ماركت ضخم أو مركز تجاري أو دكان عادية صغيرة أو بوتيك مختص. وعموماً تعمل معظم المحلات التجارية على نظام الخدمة الذاتية وتكون الأسعار مدونة على المننوج أو على الرف الموجود عليه. ومن الجدير بالذكر أن السعر المبين يحتوي على ضريبة المبيعات التي تتراوح بين 17% و 22% من السعر، أي أن ضريبة المبيعات لا تدفع بشكل منفصل بل هي محملة مسبقاً على السعر. وفي محلات أو أقسام بيع الأغذية أيضاً يقوم الزبون بإنتقاء المنتجات بنفسه ووضعها في كيس بلاستيكي ووزنها على ميزان يطبع لصقة تبين النوع والوزن والسعر يلصقها المشتري على

الكيس. يجمع الزبون كافة المشتريات في سلة أو عربة المشتريات ويتوجه إلى صندوق الدفع حيث يسدد قيمة المشتريات إما نقدياً أو بواسطة بطاقة الإئتمان ويحصل مقابل ذلك على إيصال دفع.

**المفاصلة.** يتصف التعامل في المحلات التجارية في فنلندا عموماً بالسهولة والفعالية، ولكنه ليس بالضرورة مناسبة إجتماعية مسرة ولا تحتوي عموماً على أية بهجة. فليس من النادر أن يتم الزبون كل إحتياجاته من المشتريات بدون التلفظ بأية كلمة سوى مثلاً "مرحباً" و"شكراً". وبالطبع يمكن للزبون أن يسأل البائع أحياناً عن شئ ما لا يجده فوراً على الرفوف، ولكن المفاصلة أو ما يسمى بالبازار أو دفع الإكرامية أو البخشيش أشياء مستهجنة في فنلندا.

**الأسعار.** تبدو الأسعار للزائر الجديد في فنلندا عالية بشكل مفاجئ. فعلى سبيل المثال نورد فيما يلي بعض الأسعار والتعريفات لعام 2001. وللمقارنة نذكر أن التعريفية المتوسطة لعامل خياطة مثلاً أو سائق حافلة يتراوح بين 9.07 يورو و 10.17 يورو في الساعة قبل حسم الضريبة.

البرتقال، 1 كيلوجرام	1.23 يورو
الموز، 1 كيلوجرام	1.53 يورو
طحين، 2 كيلوجرام	1.23 يورو
بيض الدجاج، 1 كيلوجرام	2.21 يورو
حليب خفيف الدسم، 1 لتر	0.62 يورو
الزر، 1 كيلوجرام	2.45 يورو
الخبز، 1 كيلوجرام	2.60 يورو
شقة لحم مع العظم، 1 كيلوجرام	6.03 يورو
لحم مفروم، 1 كيلوجرام	5.49 يورو
البطاطا، 1 كيلوجرام	0.51 يورو
الطماطم، 1 كيلوجرام	3.45 يورو
البينزين، 1 لتر	1.11 يورو
السجائر، علبة 20 سيجارة	3.78 يورو
المكالمات الهاتفية الخارجية، لإيران مثلاً، دقيقة واحدة	1.68 يورو

**التخفيضات.** تختلف الأسعار كثيراً بين محل تجاري وآخر، بل وفي نفس المحل التجاري بين يوم وآخر. وتقوم المحلات التجارية بين حين وآخر بعمل تخفيضات عامة أو عروض تنزيلات لبعض المنتجات. ويعلن عن هذه التخفيضات عموماً بالنسبة المئوية، مثلاً 30% من السعر. وبالإضافة إلى المحلات التجارية العادية يوجد في فنلندا عديد من أسواق الحوائج المستعملة وما يسمى بأسواق تدوير الحوائج التي يعثر فيها على عديد من الحوائج السليمة والقابلة للإستعمال وبسعر زهيد جداً. ويمكن للزبون شراء الحوائج من المحلات التجارية بالتقسيط وهو ما يبدو للزبون كفرصة جذابة، ولكن ينبغي التنبيه بأن الشراء بالتقسيط يكون بالنهاية باهظاً نظراً لتراكم الفائدة. وبالتالي يستحسن مقارنة الأسعار وإنتقاء الوقت المناسب وطريقة الدفع المناسبة.

**المصارف.** إن أفضل وأمن وسيلة لحفظ الأموال هو إيداعها في المصرف. ويقوم موظفوا إستقبال الأجنبيين بإرشاد القادمين لفتح حساب بالمصرف. ويكون الحساب المصرفي عموماً شخصياً أي يكون لكل من الزوج والزوجة حساب مستقل خاص. وعموماً يتم صرف كافة الرواتب والمخصصات والعلاوات والمعونات الإجتماعية في فنلندا بواسطة الحسابات المصرفية ولا تدفع نقداً أي أن الجهة الدافعة تقوم بتحويل المبلغ المحدد لحساب المستلم. كذلك يتم دفع كافة الفواتير المترتبة على الشخص إلى الجهات المختصة بواسطة التحويل المصرفي كفواتير الإيجار والكهرباء والهاتف وغير ذلك. ويمكن لصاحب الحساب المصرفي سحب العملة النقدية من حسابه إما من المصرف أو مباشرة بواسطة صناديق المصرف الآلية بواسطة البطاقة. كذلك يمكن دفع الفواتير بواسطة بطاقة المصرف في صندوق المصرف الآلي. ومن الجدير بالذكر أن التعامل مع المصرف يكلف الزبون رسماً معيناً ولذلك يستحسن إستعمال صناديق المصارف الآلية للسحب والدفع نظراً لأن إستعمالها مجاني.

### 3.3 المواصلات والإتصالات

**رخصة قيادة السيارات.** يحق قيادة الآليات والعربات فقط لحاملي رخص القيادة. وللحصول على رخصة قيادة يجب الدخول في مدرسة تعليم القيادة وإنجاز الدورات النظرية العملية. ويمكن معادلة الرخصة المستحصلة من الخارج بعد إجراء مقابلة مع دائرة الشرطة (أنظر لطفاً موقع الإنترنت <http://www.poliisi.fi/>). ومن الجدير بالذكر أن شراء سيارة خاصة وإستعمالها في فنلندا أمر باهظ التكاليف وكذلك إستعمال سيارات الأجرة أيضاً. فعلى سبيل المثال تكلف رحلة بالتاكسي لمسافة 5 كيلومترات حوالي 10 يورو هات.

**المواصلات العامة.** يعتبر استعمال الدراجة الهوائية ووسائل المواصلات العامة وسيلة رخيصة للتنقل بالمقارنة مع استعمال السيارة الخاصة أو سيارات الأجرة. ومن المعلوم أن فنلندا تتمتع بنظام متطور جداً للنقل البري بين المدن أو ضمن المدن بالنقل العام الداخلي سواء بالحافلات أو بالقطارات. وتتوفر في كل مدينة خرائط دقيقة مجانية تبين الشوارع ومسارات الحافلات والمواقف. هذا، وتسير الحافلات مثلاً وكافة وسائل النقل حسب جدول دقيق جداً وتتطرق وتصل دائماً في الوقت المحدد. ويمكن الحصول على هذه الجداول من الحافلات نفسها أو من محطات النقل الداخلي والخارجي ومن مواقع الإنترنت. ويمكن للمسافر شراء التذاكر مسبقاً من الأكشاك أو المحطات أو مباشرة من الحافلة أو القطار. وعموماً يكون سعر تذكرة الذهاب لمرة واحدة حوالي 1.5 - 2 يورو حسب البلدية. ويمكن للمسافر بشكل نظامي للعمل أو المدرسة أو أي مكان آخر مثلاً شراء بطاقة شهرية. ويكون سعر هذه البطاقة أرخص من مجموع التذاكر الفردية. ويستحسن للقادم إلى فنلندا أن يتعرف على خريطة المنطقة التي يقيم بها وجدول النقل والمواصلات المتوفرة فيها.

**البريد.** يعتبر البريد الفنلندي أمين جداً ويستحسن استعمال خدماته. يقوم البريد بتوزيع المرسلات الخفيفة كالرسائل والبطاقات البريدية والجراند والمجلات خلال أيام الأسبوع العملية أي من الإثنين حتى الجمعة. أما الطرود البريدية فيتم إستلامها من البريد شخصياً مقابل تبليغ يرسله البريد للمستلم. وعند إرسال أي بريد يجب تدوين العنوان بشكل واضح على الشكل التالي: يكتب في أعلى سطر من حقل بيانات المستلم إسم المستلم ويليهِ في السطر التالي إسم الشارع ورقم المبنى والمدخل والمسكن ويلي ذلك في السطر الأخير الرمز البريدي وإسم المدينة أو البلدة أو القرية. ويمكن شراء الطوابع البريدية من كافة فروع مكتب البريد والعديد من الأكشاك.

مثال عن كتابة الإسم والعنوان:  
فلان الفلاني  
شارع كذا وكذا 7 ب 16  
54321 بلدة كذا

**الهاتف.** ما زال في فنلندا نظام الهواتف العامة التي تعمل بالعملة النقدية أو ببطاقة الهاتف. ومن الشائع جداً وجود الهواتف السلكية العادية والهواتف الجوالية. ويملك أكثر من ثلاثة أرباع المواطنين الفنلنديين هاتفاً جوالاً. ولإمتلاك هاتف يجب إبرام عقد إشتراك مع إحدى شركات الهاتف. ومن المجدي مقارنة أسعار الإشتراك قبل إبرام العقد نظراً لإختلاف أنواع الإشتراك والرسوم الثابتة وتعرفة المكالمات. وعموماً تعتمد تعريفة المكالمات على طول مدة المكاملة والفترة التي تحدث بها. وعموماً تكون التعريفة أرخص في فترات المساء والليل ونهاية الأسبوع. ومن الجدير بالذكر أن تعريفة المكالمات الهاتفية الخارجية عالية.

**الإنترنت.** يمكن شراء إشتراك الإنترنت من شركات الهاتف وتوصيله إلى البيت وهو ما يستدعي بالطبع شراء كوميتر خاص. ولكن خدمات الإنترنت متوفرة في فنلندا مجاناً في المكتبات العامة. ويجدر بالذكر أن إقتصاد فنلندا يعتمد إلى حد كبير على نظم نقل المعلومات الفعالة ككافة الدول المتطورة تكنولوجياً. ولذلك نرى أن كثيراً من الناس يلجئون إلى استعمال الإنترنت والوسائل الفنية المشابهة للإتصال ومتابعة العلاقات الإجتماعية.

**رقم النجدة العام.** هو 112 ويمكن لكل إنسان إستعماله لطلب النجدة والمساعدة في حالات الطوارئ والحوادث كإستدعاء فرقة إطفاء الحريق أو سيارة الإسعاف أو الشرطة. ويمكن مخابرة الشرطة أيضاً على الرقم 10022. ومن المجدي تدوين هذين الرقمين في مكان يسهل رؤيتهما أو إسترجاعهما مثلاً على جهاز الهاتف بواسطة لصاقة أو على المفكرة الشخصية أو على قطعة ورق توضع في محفظة النقود. وفي حال مخابرة أحد هذين الرقمين ينبغي على الشخص المخابر أولاً ذكر نوع ومكان الحادث، وبعد ذلك يجب الإجابة على الأسئلة اللاحقة التي توجهها الجهة المستقبلية والعمل بموجب التوجيهات التي تعطيها. ولا يجوز إيقاف المكاملة قبل الحصول على إذن بذلك من الجهة المستقبلية.

**التلفزيون.** يرسل التلفزيون الفنلندي البث المرئي على أربعة قنوات وطنية. وبالإضافة إلى ذلك يمكن إستقبال العديد من القنوات الخارجية والفضائية اعتماداً على مكان المبنى السكني ونوع الهوائي. ولمشاهدة الإرسال التلفزيوني يجب الحصول مسبقاً على رخصة خاصة برسم 165 يورو في السنة يمكن شراؤها مثلاً من فروع مكتب البريد. ومن الجدير بالذكر أن رسم التلفزيون إلزامي بمجرد شراء جهاز تلفزيون وبغض النظر عن القنوات المشاهدة ودوام المشاهدة. ويقوم مفتشوا الرخص بحملات تفتيش مفاجئة للتأكد من تسديد الرسم بانتظام.

**الصحافة.** تنشر في فنلندا مئات الجرائد والمجلات المختلفة. وعموماً يكون معظم هذه النشرات الصحفية محايداً سياسياً. ولكن يحق لكافة الأحزاب والمنظمات الشعبية والجمعيات نشر آرائها بكل حرية إذ لا يوجد في فنلندا رقابة على الصحافة ولا تمارس الحكومة أي ضبط أو سيطرة على حرية الكلام والنشر. وعموماً لا تنشر الصحافة رأياً واحداً فقط بل تعطي مجالاً للمناقشات وكتابة القراء. وفي الوقت الحاضر بدأ الراديو والتلفزيون والإنترنت يحوز على إهتمام أكبر لدى الفنلنديين ويحظى بمكانة متنامية للحصول على

المعلومات وإيداء الرأي. ومن الجدير بالذكر أن الفنلنديين يقضون عدة ساعات في اليوم مع مختلف وسائل الإعلان إما للحصول على المعلومات ومتابعة الأحداث أو لمجرد التسلية فقط.

**المكتبات العامة.** يوجد في فنلندا مؤسسة مكتبات عامة عريقة ومتطورة. وتوجد مثلاً في كل بلدية مكتبة واحدة على الأقل يمكن منها إستعارة الكتب والمسجلات الإلكترونية كشرائط الصوت والفيديو لمدة أسبوعين. وبالطبع تكون كافة خدمات المكتبات العامة مجانية بإستثناء احتمال دفع غرامة مالية بسيطة في حال التأخير في إرجاع المواد المعارة. ويجب أن يكون لدى الشخص المستعير بطاقة خاصة للإستعارة تصدرها المكتبة نفسها مباشرة لكل مقيم في البلدية. وتتوافر في المكتبات العامة أيضاً الجرائد اليومية والمجلات بما في ذلك الأجنبية التي يمكن قراءتها في صالة المطالعة، كذلك تتوافر إمكانية الإستماع إلى الموسيقى وإستعمال الإنترنت مباشرة في المكتبة مجاناً. وعموماً تنظم في المكتبات العامة أيضاً مناسبات ثقافية كالمعارض الفنية والحفلات الموسيقية أو العروض المسرحية والمناقشات العامة.

#### الإجراءات الواجب إتباعها في حال الحريق أو حصول حادث

تذكر أن رقم النجدة العام في فنلندا هو 112

يمكن طلب فرقة الإطفاء والإسعاف والشرطة من نفس الرقم المذكور

عند المخابرة إلى رقم النجدة:

- 1) أذكر اسمك والمكان الذي تخبر منه
- 2) أذكر بهدوء نوع ومكان الحادث
- 3) أجب على الأسئلة
- 4) إنتهي المكالمة فقط بعد الإذن لك بذلك

إتبع كافة التوجيهات التي صدرت لك أثناء المكالمة

#### 4.3 الخدمات الصحية

تتمتع فنلندا بخدمات صحية عامة متطورة تشمل كافة المجالات الطبية قاطبة. وتتولى البلديات مسؤولية تقديم الخدمات الصحية لسكانها. ويحق لكل ساكن مسجل في البلدية الحصول على الخدمات الصحية التي تشمل مثلاً الإستشارات الطبية والعلاج والتأهيل وخدمات الطب النفسي وخدمات النقل وخدمات طب الأسنان إلى حد ما والخدمات الصحية للمدارس. وتكون كافة هذه الخدمات المقدمة لسكان البلدية إما مجانية أو لقاء رسم زهيد لأن الجزء الأعظم من تمويلها يتم من أموال الضريبة. وبالإضافة إلى خدمات القطاع العام توجد في فنلندا أيضاً مؤسسات صحية ومراكز طبية ومستشفيات خصوصية. وبالطبع يكون إستخدام هذه المؤسسات الخاصة باهظ التكاليف.

#### الكشف الصحي.

يتساوى اللاجئون مع كافة المواطنين الآخرين في مجال الخدمات الصحية. ولكن بالإضافة إلى ذلك تقوم الأجهزة المختصة بعمل كشف صحي شامل للاجئين فور وصولهم إلى البلاد وتعطيهم تعليمات وتوجيهات حول الخدمات الصحية في فنلندا وطرق إستعمالها. ويجدر بالذكر أن اللاجئين يتمتعون بخدمات العلاج الأولي الأساسي للأسنان.

**المراكز الصحية.** تتولى البلديات مسؤولية تأسيس وتنظيم وإدارة المراكز الصحية العامة. ويعمل في هذه المراكز عموماً جهاز من أطباء الطب العام الذين يحق لهم تحويل المريض إلى طبيب إختصاصي أو إلى المستشفى عند الحاجة. وفي الحالات المستعجلة يمكن للمريض التوجه مباشرة إلى المستشفى بدون كتاب تحويل. وعموماً يجب حجز وقت لمراجعة المركز الصحي لتقادي الإنتظار في الدور. وتتراوح إمكانية الزائر في إختيار الطبيب الذي يرغب في مراجعته من بلدية إلى أخرى ومن مركز صحي إلى آخر. وينبغي التذكر بأن الطبيب المستقبل قد يكون امرأة أو رجل بغض النظر عن جنس الشخص المراجع. ولكن يمكن للمراجع إيداء رغبته بخصوص جنس الطبيب أثناء حجز الوقت للمراجعة.

**الصيدليات.** تباع الأدوية في فنلندا حصراً في الصيدليات. ويتطلب شراء الأدوية عموماً وصفة طبية بإستثناء بعض المستحضرات أو الأدوية المعينة التي يمكن شراؤها بدون وصفة طبية.

**مراكز إستشارات الأمومة:** تقوم كافة النساء الحوامل في فنلندا بانتظام بمراجعة الطبيب أو الممرضة لدى مركز إستشارات الأمومة. ويقوم المركز بمتابعة نمو الجنين وصحة الأم وإعطاء الأم النصائح والتوجيهات بخصوص الحركة ونظام الطعام وغير ذلك من التعليمات اللازمة. ويحق للوالد أيضاً المشاركة في تلك المراجعات وفي دورات الإعداد والتدريب للولادة كما يحق له أن يحضر الولادة لمؤانسة ودعم الأم. وتجرى الولادة عموماً في قسم التوليد لدى المستشفى التابع للبلدية التي تقيم فيها الأم. وبعد الولادة يقوم مركز إستشارات الأمومة أيضاً بمتابعة نمو الطفل وإعطائه لقاحات التحصين وإعطاء الوالدين توجيهات العناية بالطفل. وعندما يتم الطفل السابعة من عمره تنتقل مسئولية رعايته الصحية من مركز إستشارات الأمومة إلى مركز الرعاية الصحية المدرسية.

**الصحة النفسية:** تقوم مراكز رعاية الصحة النفسية لدى البلديات بخدمة اللاجئين على قدم المساواة مع المواطنين الآخرين. وعموماً يكون لدى اللاجئين تجارب نفسية صعبة وذكريات مريرة بالإضافة إلى الصدمة والإكتئاب التي تتولد عن الانتقال إلى وسط غريب. فليس من الغريب أن يشعر اللاجئ بالضيق وفقدان القدرة على النشاط، بل قد يفقد حب الحياة. ولذلك من الضروري جداً أن يتجرأ اللاجئ على مفاتحة الأصدقاء أو موظفي مركز رعاية الصحة النفسية كالتبيب النفسي أو الممرضة والتحدث معهم وطلب المعونة.

**مركز الأزمات للأجانب:** يعمل في هلسنكي عاصمة فنلندا مركز أزمات متخصص لخدمة الأجانب المقيمين في فنلندا وعوائلهم ومساعدتهم في التغلب على المشاكل النفسية والاجتماعية. كما يعمل في فنلندا مركز آخر هو مركز تأهيل ضحايا التعذيب يحصل فيه اللاجئون الذين سبق لهم الخضوع للتعذيب على العلاج اللازم. وتكون كافة هذه الخدمات مجانية. ولكن يجدر بالذكر أنه يتوجب حجز وقت بالهاتف لمراجعة هذه المراكز إما شخصياً أو بواسطة المرشدة الاجتماعية.

عنوان مركز الأزمات للأجانب  
Ulkomaalaisten kriisikeskus  
Simonkatu 12 B 18  
00100 Helsinki  
هاتف: (09) 685 2828

عنوان مركز تأهيل ضحايا التعذيب  
Kidutettujen kuntoutuskeskus  
Munkkisaarenkatu 16 , 4. krs  
00150 Helsinki  
هاتف: (09) 7750 7584

**خدمات الترجمة الشفوية:** غالباً ما يقع اللاجئ الجديد في مشاكل مع من يقابلهم من المسؤولين أو الجهات الرسمية الأخرى ترجع إلى عدم وجود لغة مشتركة للمحادثة. وبالطبع ليس من الغريب ألا يعرف القادم إلى فنلندا سوى بعض المفردات باللغة الفنلندية أو السويدية في أحسن الأحوال. وبالطبع يمكن للاجئ الجديد أن يعبر عما يرغب فيه بلغة الإيحاء والإشارات ولكن هذا لا يفي بالغرض على المدى البعيد. لذلك يقوم المسؤولون بتدبير خدمات ترجمة شفوية للاجئين. ويمكن للاجئين الحصول على خدمات الترجمة الشفوية مجاناً عند التعامل مع المسؤولين الرسميين. ومن الجدير بالذكر أنه يحق فقط للمسؤولين الرسميين طلب المترجم الفوري وتكون خدمات الترجمة الشفوية مجانية فقط عندما يستدعيها المسؤول نفسه. وتقتصر مهمة المترجم الشفوي على نقل المحادثات من لغة إلى أخرى فقط دون التدخل في المحتوى، ويكون كافة المترجمون قطعاً ملزمون بكتمان السر.

### 5.3 المعونات المالية

يتولى البالغون في فنلندا عموماً إعاشة أنفسهم وعوائلهم بواسطة العمل. ولكن لا بد من حالات يستحيل فيها على الإنسان تحقيق ذلك لعدد من الأسباب كالشيخوخة أو المرض أو الإعاقة أو العطالة عن العمل أو الإضرار للعناية بالأطفال في البيت أو الدراسة. وفي هذا الحال يقوم المجتمع بتقديم المعونة المالية للمحتاج. وللحصول على المعونة المالية يجب دائماً تقديم طلب كتابي مشفوع بتوقيع مقدم الطلب. وتكون مؤسسة التقاعدات العامة هي الجهة المسؤولة عن دفع المعونات.

ونورد فيما يلي أهم أنواع الدعم: **تعويض تكاليف المرض:** يعوض جزءاً من تكاليف مراجعة الطبيب والأدوية. **المخصص اليومي للإجازة المرضية:** يعوض جزءاً من خسارة الدخل أثناء الإجازة المرضية. **تعويض الأمومة:** يدفع عن 105 أيام عمل لكل امرأة حامل، ويبدأ دفع المخصصات قبل شهر من تاريخ الولادة التقديري. **مخصص الوالدين:** يدفع بعد إنتهاء مدة تعويض الأمومة ولمدة

158 يوم عمل. **علاوات الأطفال:** تدفع العلاوات لوادي الطفل عن كل طفل تحت سن 17 سنة مقيم في فنلندا. **معونة العناية البيئية للأطفال:** تدفع فقط إذا كان لدى العائلة طفل تحت سن 3 سنوات. **التقاعدية:** تدفع لضمان دخل الشيخوخة بعد إتمام سن 65 سنة عموماً. **المعونة الدراسية:** تدفع لكل تلميذ مداوم في المرحلة الثانوية من الدراسة أو المدارس المهنية أو المعاهد أو المعاهد العليا أو الجامعة. وبالإضافة إلى ذلك يمكن للطلاب أيضاً الحصول على **فرض دراسي** من المصارف بكفالة الدولة. **تعويض العطالة عن العمل:** يدفع للعاطل عن العمل والمسجل لدى مكتب العمالة كطالب عمل. **معونة السكن:** تدفع لذوي الدخل المحدود بغرض التخفيف من مصاريف السكن. وأخيراً **معونة الإعاشة:** وتدفع للشخص الذي لا يكفي دخله أو أمواله لتغطية المصاريف الأساسية للحياة. وتدفع معونة الإعاشة للأجئ تحت إسم **معونة دعم التوطن** بعد تنفيذه خطة التوطن. وتقوم مكاتب الشؤون الإجتماعية لدى البلديات بإعطاء المعلومات والإرشادات عن هذه الإمتيازات المالية وكمياتها وأسس منحها وطريقة طلبها.

**بطاقة الضمان الإجتماعي.** وهي بطاقة الضمان الصحي. وتلزم هذه البطاقة دائماً عند مراجعة مراكز الرعاية الصحية والصيدليات وفروع مؤسسة التقاعدات العامة. ويحق لكل مواطن مقيم في فنلندا بشكل دائم الحصول على هذه البطاقة غير المجهزة بصورة شمسية من مؤسسة التقاعدات العامة. وعند الرغبة يمكن الحصول على بطاقة مجهزة بصورة شمسية لقاء رسم معين. وتفيد البطاقة المجهزة بالصورة كهوية شخصية في المصارف والبريد مثلاً.

ويمكنكم الحصول على المزيد من المعلومات عن خدمات مؤسسة التقاعدات العامة من موقع الإنترنت التالي:  
<http://www.kela.fi/>

### 6.3 الرعاية اليومية للأطفال

**روضات الأطفال.** عادة ما يعمل كلا الزوجين في فنلندا خارج المنزل أو أن يكونا منشغلين باهتمامات أخرى كالدراسة. ولذلك تسعى الروضات لرعاية الأطفال أثناء النهار ودعم تربيتهم الثقافية الخاصة ولغتهم الأم. فمن المهم لنمو الطفل نمواً سليماً أن يتعلم لغته الأصلية من أجل التعرف على ثقافة والديه وحضارتهم ومتابعتها. وبهذا الخصوص يجدر الذكر أن التعاون المشترك بين الوالدين والروضات أمر مهم جداً لتنمية ثنائية اللغة لدى الطفل وتعزيز هويته الثقافية.

**أهداف التربية.** تقع مسؤولية تربية الأطفال على الوالدين. وبالتالي تقتصر مهمة وأهداف روضات الأطفال في دعم الوالدين. كذلك تسعى الروضات إلى دعم التربية ثقافة الطفل الأصلية ولغته الأم. فمن المهم لنمو الطفل أن يتعلم لغته الأم ويتقنها نظراً لأن اللغة الأم هي الجسر الواصل بينه وبين ثقافة والديه. وإن أفضل وأسلم وسيلة لتحقيق هذه الأهداف وتنمية الطفل كإنسان ثنائي اللغة هو التعاون المكثف بين روضات الأطفال والوالدي الطفل.

**أشكال النشاط.** يتعلم الطفل في روضة الأطفال مختلف المهارات بواسطة اللعب والغناء والحركة والأشغال اليدوية والتعاون مع زملائه في مختلف النشاطات. وفي روضة الأطفال يتعلم الطفل الأخذ بالإعتبار الأشخاص الآخرين في الوسط المحيط ويتعلم طريقة التعامل مع المجموعات ويحصل على أصدقاء ويتعرف على العادات والتقاليد الفنلندية بالإضافة إلى تعلم اللغة الفنلندية. وبالإضافة إلى ذلك يتم إعداد الطفل في روضة الأطفال لدخول المدرسة عند إتمامه سن 7 سنوات.

**التعاون بين روضة الأطفال والبيت.** يعتمد تاريخ البدء بالرعاية اليومية للطفل على وضع العائلة ورغبتها وقرارها. إن إنتقال الطفل من جو البيت إلى روضة الأطفال هو تغير كبير في حياته. ولذلك من المستحسن في البداية أن يقضي الوالدان أو أحدهما بعض الأيام في روضة الأطفال مع الطفل. ومن المستحسن أيضاً أن يواصل الوالدان على الإتصال بالروضة خاصة عندما تبدو مثلاً بعض إجراءات الروضة غريبة على العائلة. ويسر موظفي الروضات أن يقوم الوالدان بزيارة الروضة والتعرف على نشاطاتها كما يسرهم التعرف على آراء وتوقعات الوالدين. ويمكن للوالدين طلب مترجم شفوي لمناقشة الموظفين إذا كان ذلك ضرورياً.

### 7.3 المدرسة الأساسية

#### هل يحق للأطفال اللاجئين دخول المدرسة؟

الدراسة الأساسية في فنلندا إلزامية. يلزم كل طفل مقيم في فنلندا تحت سن 16 سنة بموجب القانون بالتعليم ودخول المدرسة.

يكون للاجئين نفس حقوق التعليم كالمواطنين الفنلنديين.

التعليم في فنلندا شبه مجاني حتى الجامعة.

يتم في المدرسة تعلم اللغة الفنلندية والتعرف على الأبجدية اللاتينية. وتقوم المدرسة بإعداد تعليم تحضيرى الأطفال الأجانب قبل دخول التلميذ الفصل المدرسي النظامي يتعلم فيها التلاميذ الأحرف اللاتينية ومبادئ اللغة الفنلندية.

يعطي المجتمع الفنلندي كل شخص إمكانية الدراسة ومتابعة الدراسة طالما يرغب الشخص في ذلك. ويتم ضمان ذلك بواسطة المعونات الدراسية ومختلف أنواع الدعم المالي للطلاب.

**التعليم الإلزامي.** يكون لكافة الأطفال المقيمين في فنلندا بشكل دائم واجب ومسئوليات الدوام المدرسي لمدة تسع سنوات دراسية. يبدأ الطفل المداومة على المدرسة في بداية الفصل الدراسي الخريفي في العام الذي يتم فيه السابعة من عمره. وعموماً يداوم الأطفال على أقرب مدرسة إلى البيت في المنطقة. ويدوم اليوم الدراسي في المرحلة الابتدائية 3 – 6 ساعات ويكون يوماً السبت والأحد عطلة أسبوعية. وتقدم المدرسة لكافة التلاميذ الكتب المدرسية والدفاتر وكافة اللوازم الدراسية ووجبة غذاء مجاناً. أما المحفظة فيجب أن يشتريها التلميذ على حسابه.

**تلاميذ المدرسة المهاجرين،** أي الأطفال بعمر 7 – 16 سنة. يبدأ التلاميذ المهاجرين الدوام المدرسي بالسرعة الممكنة بعد وصولهم إلى فنلندا. وتقوم بعض البلديات بتنظيم فصول تحضيرية للأطفال المهاجرين يكون القصد منها تعليم الأطفال اللغة الفنلندية أو السويدية ونظام الدوام المدرسي والمناهج. بعد ذلك ينتقل التلميذ إلى الفصل المدرسي العادي مع زملائهم الفنلنديين. وأثناء الفصل التحضيرى يمكن أن يكون الأطفال المهاجرين سوية مع الفنلنديين في نفس الفصل في ساعات المواد التي لا تحتاج إلى ملكة لغوية كالرسم والرياضة والموسيقى.

**ثنائية اللغة.** تساعد المدرسة الأطفال المهاجرين على تنمية ثنائية اللغة إذ يتعلم التلاميذ اللغة الفنلندية في ساعات اللغة الفنلندية وعبر المواد الأخرى أيضاً. وعموماً يتعلم الأطفال اللغات الجديدة بسرعة بواسطة التعامل مع الزملاء والأصدقاء. ومن المهم للطفل أن يتعلم لغته الأم في البيت. ومن الجدير بالذكر أن العديد من البلديات في فنلندا تنظم ساعات تعليم اللغة الأم للأطفال المهاجرين بمعدل ساعتين بالأسبوع.

**مرحلة ما بعد المدرسة الأساسية.** تعبر فنلندا أهمية خاصة للتعليم وتقدره تقديراً عالياً. كذلك تحتاج الحياة العملية في فنلندا إلى مهارات أكاديمية ومهنية متطورة وعموماً لا تكفي الدراسة الأساسية للحصول على العمل. لذلك يتابع معظم التلاميذ دراستهم في الثانوية أو المدارس المهنية، بل وبعد ذلك أيضاً في المعاهد العليا والجامعات. وحتى بعد التخرج يقوم العديد من المتخرجين والعاملين بمتابعة وإكمال التعليم والتأهيل في دروات مختلفة بهدف تحديث وترقية ولتطوير مهاراتهم. ويمكن القول أن التعليم والدراسة في فنلندا مهمة تدوم طوال الحياة.

ويمكنكم الحصول على المزيد من المعلومات عن التعليم في فنلندا من موقع الإنترنت التالي: <http://www.oph.fi/>

## 4. التوطن

### ما هو التوطن؟

يعني تعبير التوطن تمكين المهاجر وعائلته من إيجاد مكان محترم لهم في المجتمع الفنلندي التلاؤم والتأقلم معه.

يقوم كل لاجئ بإعداد خطة توطن خاصة به بالتعاون مع موظفي مكتب العمالة ومكتب الشؤون الاجتماعية.

يستدعي التوطن تعلم اللغة الفنلندية والتعرف على طبيعة الحياة في فنلندا وتطوير المبادرة الذاتية.

قد تستغرق عملية التوطن بعض الوقت، ولكنها تمر بسهولة عبر العمل والدراسة والعلاقات الاجتماعية.

كما تستدعي عملية التوطن جرأة ومبادرة ذاتية من اللاجئ.

### 1.4 خطة التوطن

الإستقلال والمساواة. يهدف التوطن إلى تمكين اللاجئ من تدبر أموره في فنلندا بشكل مستقل وأن يكون مواطناً نشيطاً ومتساوي الحقوق والواجبات لكافة المواطنين الآخرين. وقبل كل شيء يستدعي ذلك من اللاجئ تعلم اللغة الفنلندية أو السويدية وإكتساب المعلومات والتجربة حول عمل المجتمع الفنلندي وخدماته وعاداته وتقاليده. كذلك يستدعي التوطن إكتساب مهنة تمكنه من إعالة نفسه وعائلته. ويعني التوطن كذلك محافظة اللاجئ على لغته الأم وثقافته وإستغلال مهاراته ودراساته وتجاربه العملية السابقة.

**خطة التوطن.** يحق لكل لاجئ بالغ يصل إلى فنلندا وضع خطة توطن. وتتألف عملية التوطن من عدة إجراءات وتستغرق وقتاً. ويتم تنفيذ الخطة بالتعاون مع الجهات المختصة وهو ما يعني إعداد خطة واقعية سوية مع موظفي مكتب العمالة ومكتب الشؤون الاجتماعية في البلدية التي يقيم بها اللاجئ والإتفاق مع هذه الجهات على إجراءات التنفيذ. وعموماً توضع الخطة لمدة ثلاث سنوات على أن تتم مراجعتها والتدقيق بها وتعديلها مرتين أو ثلاث مرات في السنة مثلاً.

**شخصياً.** تتطرق خطة التوطن من الوضع الحياتي لللاجئ شخصياً. وتؤثر على الخطة مثلاً عوامل العمر والوضع الصحي ووضع العائلة والمؤهلات الدراسية السابقة والأهداف والآمال ومجالات الإهتمام والسبيل الذي يرغب اللاجئ بسلوكه لتحقيق أهداف التوطن. هذا من طرف، ومن طرف آخر يعتمد تنفيذ الخطة على الإمكانيات المتوفرة في مكان إقامة اللاجئ. فعلى سبيل المثال يعتمد البدء بدورة تعلم اللغة على عدد اللاجئين المتوافرين لتشكيل مجموعة مجدية وعلى توفر المدرس. كذلك ينبغي التذكر أن وضع العائلة وتدبير أمور الرعاية اليومية للأطفال في الروضات وخطة الدراسة هي جزء من خطة التوطن.

**تأهيل التوطن.** يتم جمع الإجراءات المدونة في خطة التوطن والتي تساعد على إستقرار اللاجئ في المجتمع الفنلندي على أفضل وجه. ويتم توطئ الأطفال في عمر المدرسة بسهولة وعلى أفضل وجه بواسطة الدوام على المدرسة. ويمكن للاجئين المشاركة في دورة تأهيل تدريسية للتوطن تدوم لمدة سنة واحدة. وتشمل هذه الدورة على تعلم اللغة الفنلندية أو السويدية والمعلومات الاجتماعية والثقافية ذات الصلة بفنلندا وإجراء تمارين عملية وغير ذلك مما هو ضروري للتعرف على الحياة العملية في فنلندا. وتشمل خطة التأهيل للتوطن كذلك على برامج تعليمية خاصة للأميين يتم فيها تعليم مبادئ الكتابة القراءة. وبعد إنهاء دورة التأهيل يتابع اللاجئ دراسته وتأهيله في مؤسسات أخرى كالمعاهد المهنية أو الجامعة إذا كانت لديه المؤهلات الدراسية اللازمة لذلك سابقاً.

**الإجراءات الأخرى.** إذا كان اللاجئ يعاني من عاهة جسدية أو نفسية فيمكن أن تبدأ عملية التوطن بالتأهيل اللازم لإستعادة العافية واللياقة الصحية. كذلك يمكن لخطة التوطن أن تشمل نشاطات مختلفة في المنظمات الشعبية مثلاً أن يعمل اللاجئ كمدرّب أو مدرس أو موجه هوايات لدى نوادي وجمعيات اللاجئين أو أن يعمل كمعلم للغة الأم لأبناء وطنه أو أن يشارك في نشاطات المدرسة أو روضة الأطفال التي تحتضن أطفاله. وبالإضافة إلى الإجراءات الإلزامية بموجب خطة التوطن، يمكن للاجئ بمبادرة ذاتية المشاركة والإنتساب إلى مختلف المؤسسات التعليمية والنوادي والجامعات حسب هوايته ومؤهلاته الدراسية.

**معونة التوطن.** يشجع المجتمع الفنلندي اللاجئين على التوطن والتأؤم والتأقلم مع الوسط المحيط بواسطة الدعم المالي أيضاً. ففي السنة الأولى من الإقامة يمكن للاجئ أن يركز على تعلم اللغة الفنلندية أو السويدية وتحديث وتطوير مهاراته الدراسية والعملية وإكتساب مهارات جديدة. ومن المحتمل جداً أن يحصل اللاجئ على عمل أو وظيفة خلال السنوات الثلاث الأولى يكتسب منها راتباً كافياً للحياة. ولتمكين اللاجئ من تحقيق هذه الأهداف تدفع له الدولة معونات مالية للتوطن قد يستمر صرفها حتى ثلاث سنوات كحد

أقصى. وبالمقابل يتوجب على اللاجئ أن يشارك بنشاط في مختلف أنواع الدراسة والتأهيل وتولي المسؤولية عن نفسه ووضع الحياتي.

#### 2.4 لمحة عن الثقافة والعادات والتقاليد الفنلندية

##### ما هي طبيعة الفنلنديين؟

النساء والرجال متساوون في الحقوق والواجبات في فنلندا. ويتمتع النساء في فنلندا بمكانة جيدة في مجالات السياسة والعمل والعلوم. وتعمل معظم النساء خارج البيت. وكمثال عن ذلك رئيس الجمهورية في فنلندا امرأة.

يتمتع الفنلنديون بمستوى عال من التعليم وبملكة لغوية جيدة. فإذا كان اللاجئ يجيد الإنجليزية فمن السهل عليه التعرف على الفنلنديين مباشرة عقب وصوله إلى فنلندا.

لا يمارس كل الفنلنديين شعائر دينهم بشكل منتظم ولكن على الرغم من ذلك يعتبر الدين مهماً جداً للفنلنديين وأساساً راسخاً للمجتمع.

المواطن الفنلندي إنسان هادئ وصامت. وقد يكون من الصعب في البداية التعرف عليه وإقامة علاقة صداقة معه. ولكن بمجرد النجاح في إقامة علاقة صداقة معه يجد اللاجئ أن الإنسان الفنلندي مخلص ونزيه وموثوق.

**العائلة.** تكون العائلة في فنلندا عموماً صغيرة، فلقد تغير الوضع خلال الجيلين السابقين. وعموماً تتألف العائلة في فنلندا من الوالدين وطفل واحد أو طفلين. ويندر وجود ثلاثة أطفال أو أكثر. ومن الملفت للنظر أنه من العادي في فنلندا أن لا يكون للزوجين أطفالاً أو أن يعيش الناس بمفردهم دون علاقة زواج أو عيش مشترك. كذلك من الملفت للنظر أن عدد المعيلين المفردين يتزايد بسرعة. ويعود صغر العائلة أيضاً إلى أن الوالدين والأطفال فقط يسكنون في بيت واحد بينما يسكن الأجداد في بيتهم الخاص أو في دار الشيخوخة.

**الزواج.** يتزوج الفنلنديون في عمر متأخر نسبياً، فمثلاً يبلغ العمر المتوسط للزواج 28 سنة للنساء و30 سنة للرجال. ويعود ذلك إلى أن النساء والرجال يرغبون في تحصيل المؤهلات الدراسية والتأكد من ثبات الوظيفة قبل التفكير بالإنجاب. كذلك لا بد من ذكر أن كثيراً من النساء والرجال يعيشون سوياً بدون عقد زواج شرعي وهو ما يسمى بزواج التراضي أي زواج المساكنة. وفي فنلندا يتم الزواج بمجرد رضاه الشخصين ولا يلزم لذلك موافقة الوالدين أو الأقرباء. وبموجب القانون الفنلندي يبلغ الشخص سن الرشد عند إتمامه 18 سنة ويحق له عقد القران في ذلك السن. ومن الجدير بالذكر أن إقامة علاقة جنسية مع شخص تحت سن 16 سنة أمر ممنوع بالقانون.

**العائلة الجديدة.** الطلاق أمر شائع جداً في فنلندا. وتبلغ نسبة الطلاق حوالي خمسين بالمئة من الزيجات. ولذلك توجد في فنلندا عديد مما يسمى بالعائلات الجديدة. ويعني تعبير العائلة الجديدة التي تتشكل من الوالدين المتزوجين مجدداً بعد الطلاق مع أطفالهم من صلبهم وأطفال كل منهما من الزواج السابق. وفي عام 2002 سري مفعول قانون جديد يحق بموجبه للأشخاص من نفس الجنس أي المثلة عقد الزواج رسمياً بين بعضهم. ومن الجدير بالذكر أن تعدد الزوجات أو الأزواج ممنوع بموجب القانون في فنلندا.

**المساواة.** تستند العلاقة بين الجنسين على مبدأ المساواة. ويتمتع النساء والرجال بنفس الحقوق والواجبات في كافة المجالات المدنية والسياسية والدراسية والعملية وقضاء وقت الفراغ. وتتساوى نسبة النساء اللاتي يعملن خارج البيت مع نسبة الرجال. وفي فنلندا يشارك الرجال في الأعمال المنزلية على قدم المساواة مع النساء. أما في مجال الدراسة فيتجاوز عدد النساء الرجال إذ تبلغ نسبة النساء الطالبات 59% والرجال 41% من عدد الطلاب. وفي المجالس البلدية والنيابية تفوق نسبة النساء الثلث من مجموع النواب المنتخبين. السيدة تاريا هالونن هي أول رئيسة جمهورية أنثى في فنلندا.

**اللباس الحر.** تتصف النساء الفنلنديات بحرية التصرف والإستقلالية بالمقارنة مع الكثير من دول العالم. ومن العادي جداً أن تنتظر المرأة إلى الرجال مباشرة وأن تبتسم إبتسامة دافئة وأن تباشر بإقتراح إقامة علاقة تعارف. ومن العادي أيضاً أن يذهب النساء للسهر والإحتفال خارج البيت دون الرجال، كما أنه من العادي أن تدخن المرأة السجائر وأن تتناول المشروبات الكحولية جهارة وبكل حرية دون أن ينظر إلى ذلك كفعل شائن. ومن المفيد في هذا الخصوص التذكير بأن النساء يرتدين أحياناً ملابس سافرة جداً وهو ما قد يبدو في البداية على الأقل كأمر محرج للناس الذين تعودوا على الإحتشام. ومن الجدير بالذكر أيضاً أن المضايقة الجسدية والتحرش الجنسي حتى بالكلام ممنوع في فنلندا.

الدين. يتبع معظم الفنلنديين، أي نسبة حوالي 86% إلى الكنيسة الإنجيلية اللوثرية وحوالي 1% فقط للكنيسة الأرثوذكسية. ولا يتبع حوالي 12% من الناس إلى أي عقيدة دينية. ولا يبدو الدين في حياة الفنلنديين اليومية كظاهرة بارزة ومرئية إذ لا يمكن التفريق بين المتدينين وغير المتدينين مثلاً من حيث اللباس أو التصرف. وقد يزور بعض الفنلنديين الكنيسة يوم الأحد مثلاً أو فقط في المناسبات كالتعميد والأعراس والجنائز أو في المناسبات الدينية الكبيرة كعيد الميلاد وعيد الفصح. ومن الجدير بالذكر أن حرية الدين مصانة في فنلندا بموجب القانون. ويوجد في فنلندا أيضاً مجتمعات دينية أخرى كالإسلام واليهودية والبوذية وغيرها. وتعتبر هذه المجتمعات الدينية وأماكن العبادات التابعة لها مهمة جداً للمهاجرين إذ يستطيعون بواسطتها ممارسة الشعائر مع الناس الذين يدينون بنفس المعتقد، كما يساعد ذلك على المحافظة على الثقافة الوطنية والعادات والتقاليد.

**القانون.** يحدد القانون الفنلندي حقوق وواجبات المواطنين. وينطبق القانون على المواطنين الفنلنديين والمهاجرين على قدم المساواة. وعموماً يوجد لدى الفنلنديين ثقة عالية بالنظام العدلي في فنلندا إذ أن القانون يتعامل مع كافة الناس بالعدل والتساوي بغض النظر عن المكانة الاجتماعية أو درجة الثراء. وبالطبع يجدر بالذكر أن تقديم الرشوة للمسؤولين الرسميين وإستلامها من قبلهم هو أمر مستهجن وممنوع في فنلندا ويعتبر جريمة يعاقب عليها القانون. كذلك ممنوع بموجب القانون ممارسة كافة أنواع العنصرية والتمييز بناءً على الجنس أو الأصل العرقي أو المعتقد الديني. وعلى الرغم من ذلك لا بد من القول أن بعض أوجه العنصرية ظاهرة في فنلندا. ولذلك يجدر بكل من يقع ضحية للعنصرية أو التمييز اللجوء إلى الشرطة وإعلامها. ومن المعروف أن الشرطة في فنلندا تعمل بنزاهة وإخلاص وتتبع القانون بحذافيره.

**نبذ العنف.** يحمي القانون الفنلندي كل إنسان من العنف ويمنع أيضاً العنف العائلي تحديداً ويفترض أن يحل البالغون خلافاتهم بالصلح والتفاهم. وينطبق ذلك أيضاً على تربية الأطفال حيث ينبغي التفاهم معهم بالمناقشة وتفادي الضرب لأن أي مساس بحصانة الطفل الجسدية ممنوع بموجب القانون ويعتبر جريمة يعاقب عليها القانون. كما هو ممنوع بموجب القانون تعنيف الأطفال أو إهمالهم وهي أمر قد يؤدي في نهاية المطاف إلى حجز الأطفال قسرياً وإحالتهم إلى حضانة الدولة.

**الأصل في الريف.** تعود أصول معظم الفنلنديين إلى الريف على الرغم من أن أكثر من 65% من السكان يعيشون في المدن. ولذلك من العادي جداً أن يقضي معظم الفنلنديين وقتهم الفراغ في الريف بالقرب من الطبيعة. ففي الريف يتمتع الناس بمنظر الغابات وتتوفر لهم هناك فرصة للسير والتزلج والصيد وجمع الفطر ومختلف الأثمار البرية. ويمتلك العديد من الفنلنديين أكواخ صيفية وصونا في الريف، وعادة ما تكون هذه الأكواخ بالقرب من البحيرات أو البحر مما يمكن المستجم من السباحة والتنزه بالزورق وصيد الأسماك.

**الهوايات.** بالإضافة إلى الولع بالطبيعة، يمارس الفنلنديون هوايات أخرى مشتركة عديدة كالإجتماع وعقد اللقاءات، إذ توجد في كل بلدية تقريباً صالات عامة للإجتماع والرياضة والسباحة. كذلك توجد مراكز ثقافية تنظم فيها عديد من المناسبات كعرض الأفلام السينمائية والمسرحيات والحفلات الموسيقية والمعارض الفنية بالإضافة إلى ونوادي الأشغال اليدوية والعديد من الجمعيات والمنظمات الشعبية. وعادة ما يلتقي الناس في المكتبات العامة والمقاهي والمطاعم وصالات الرقص والأسواق، وبالطبع في البيوت أيضاً.

**المشروبات الكحولية.** يتناول الفنلنديون المشروبات الكحولية بنفس معدل الإستهلاك في كل دول أوروبا (حوالي 6 لترات كحول صافي 100% للشخص الواحد في السنة). وتعتبر المشروبات الكحولية جزءاً من طبيعة الأمور في المناسبات والحفلات الاجتماعية. وبالطبع لا بد من القول أن تناول الكحول يغير من تصرف الإنسان، ففي البداية يشعر الفنلندي بالراحة والإرتخاء والبهجة وتتطلق عقدة لسانه للكلام. ولكن مع المزيد من التناول يشعر بالتعب ويتصرفه بالغضب والعدائية وربما يلجأ إلى العنف. ويؤدي تناول المشروبات الكحولية إلى الإدمان والإنطوائية. ومن الجدير بالذكر أن تناول المشروبات الكحولية ليس أمراً إلزامياً في المناسبات والحفلات ويمكن للإنسان تناول أي مشروب عادي آخر كالماء والعصير أو المشروبات الغازية وهو ما يعتبر شيئاً طبيعياً ولا ينم عن تقصير في أدب الضيافة. وبالطبع لا يتناول كل الفنلنديين المشروبات الكحولية.

**الصونا.** يوجد في فنلندا حوالي 1,5 ملايين صونا. ويستخدم الفنلنديون الصونا للإستحمام والإستجمام. إن الصونا تقليد شعبي فنلندي قديم. ويقال أنه عندما هاجر الفنلنديون إلى أمريكا في بداية القرن السابع عشر باسروا قبل كل شيء بنشيد الصونا، وبعد ذلك ببناء البيت. وفي الوقت الحاضر يوجد في كل بيت خاص وكل كوخ صيفي صونا. ومن المعتاد في فنلندا دعوة الجيران والأصدقاء للصونا. كذلك توجد في العديد من المباني الطابقية أيضاً صونات، بل توجد في بعض الشقق من المبنى صونا خاصة. وفي المسابح العامة تكون الصونات منفصلة للنساء والرجال على الرغم من أن حوض السباحة مشترك.

**الدقة.** يتميز الفنلنديون بالدقة المتناهية. ويمكن القول أن الدولة تعمل بدقة الساعة. فإذا قيل أن القطار ينطلق مثلاً الساعة 9.21 فإنه بالفعل ينطلق في تمام الساعة 9.21 بدقة الثانية. وينسحب هذا أيضاً على كافة المواعيد حتى الشخصية والاجتماعية. لذلك يحجز

الفنلنديون أوقات مقابلاتهم مسبقاً ويعتبرون التأخر عن الموعد مهما كان قصره أمراً شائناً وتصرفاً غير مقبول. ولتقادي الإحراج، يقوم الفنلنديون عادة بإعلام المنتظر بالهاتف إذا شعروا بإحتمال التأخر. ومن المتوقع والمفترض بالشخص المتأخر الاعتذار.

**التحية.** يحي الفنلنديون بعضهم البعض صباحاً بما يقابل بالعربية عبارات " صباح الخير " و " نهار سعيد " أثناء النهار و " مساء الخير " مساءً. وغالباً ما يختصرون ذلك إلى كلمة واحدة مثل " صباح " أو " نهار " أو : مساء ". ويحي المعارف بعضهم البعض بعبارة " معافى " أو " هاي ". وعند المقابلة المسرعة يلوحون بأيديهم بالسلام. أما عند مقابلات التعريف أو اللقاءات بعد فراق طويل فيتصافحون بالأيدي. وعموماً تكون المصافحة قصيرة وقوية ولا تصحبها أية إحياءات أخرى كلمس الساعد أو الكتف أو القبل. وإذا رغب الشخص بإبداء إحترام خاص فيمكنه الإحناء قليلاً إلى الأمام بكل الجذع العلوي. كذلك من المستحسن والعادي النظر إلى العينين والإبتسام قليلاً. ومن الجدير بالذكر أن الفنلنديين يتقادون ملامسة بعضهم البعض. وتندر حالات الضم والتقبيل وتعتبر موضحة جديدة بدأت بالشيوع في المدن بين الشباب.

**التعريف.** عادة ما يوصف الفنلنديون بالهدوء والصمت والحياء والخجل ويطئ الشروع بالتعريف على الآخرين. وقد يكون من الصواب القول أن الفنلنديين يحسنون فن الإستماع أكثر من الكلام. وعندما يتحدث الفنلنديون فإنهم ينظرون إلى أعين بعضهم ويعبرون عن رأيهم باختصار ومباشرة وبصراحة دون مواربة. وعموماً يتحدث الفنلنديون بصوت منخفض وبتبطئة. ويعتبر الفنلنديون البطء في الحديث والتوقف عنه للحظات أمراً عادياً ولكن مقاطعة المتحدث غير مقبولة وتتم عن قلة الأدب. ولا يعبر الفنلنديون عن مشاعرهم وعواطفهم بسهولة ويحتفظون بخصوصيتهم كثيراً ويحترمون خصوصية الآخرين. وعموماً يتحلى الفنلنديون بالصرامة والإخلاص والنزاهة ويقفون بكلمة الصديق.

### 3.4 التلاؤم مع الوسط الجديد

#### كيف يتغلب اللاجئ على الصدمة الثقافية؟

يعتبر الانتقال إلى فنلندا خطوة كبيرة في حياة اللاجئ تحتوي على عديد من التحديات. إن فنلندا دولة مختلفة جداً عن وطن اللاجئ. ولا شك أن اللاجئ يعاني من بعد الأصدقاء والأصدقاء ومن الوجود في وسط غريب.

عندما يشعر اللاجئ بصعوبات فلا يستحسن أن يبقى في البيت يعاني لوحده من المشاكل، بل يتوجب عليه الإنطلاق خارجاً ولقاء أصدقاءه من اللاجئين الآخرين ومعارفه الفنلنديين والتحدث معهم عن معاناته. ويمكن للاجئ أيضاً أن يحجز موعداً لدى مكتب رعاية الصحة النفسية في البلدية والتحدث إلى الاختصاصيين.

ومن المجدي أن يبحث اللاجئ عن الجوانب الإيجابية في حياته في فنلندا. فلا بد أن هناك العديد من الجوانب الإيجابية. فمن المهم جداً للاجئ أن يحرز التوازن بين ماضيه وحاضره وأن يجمع ما بين قد تعود عليه في وطنه الأصلي وما بين ما يتعود عليه في فنلندا.

يوجد في فنلندا العديد من الجوانب المريحة، وما على اللاجئ إلا أن يتشجع على التعرف عليها.

**التغير الكبير.** إن الانتقال إلى بلد غريب تغير كبير في حياة الإنسان. وليس من المبالغ القول أنه قد يوصف بالأزمة. ففي المرحلة الأولى تسرح أفكار اللاجئ في أبعاد الماضي والحاضر والمستقبل ويحاول إيجاد توازن بين هذه الأبعاد. وليس من الغريب أن تختلط هذه الأفكار في ذاكرة اللاجئ. فكل شئ حول جديده وغريب ويتوجب التعرف عليه وتعلم العديد من الأشياء مجدداً كالسكن والانتقال والوقاية من تقلبات الجو والتكلم بلغة جديدة. هذا بالإضافة إلى تعلم العادات والتقاليد الجديدة والقواعد والسبل التي تمنح للاجئ إمكانية القبول والأحترام من الوسط المحيط.

**الجنود الجديدة.** لا يقتصر التأقلم مع الوسط المحيط الجديد على إكتساب المعلومات والمهارات الجديدة بل يتعداه إلى النواحي الشعورية والعاطفية. إن كل إنسان يشعر ويعاني من التغيرات الحياتية بطريقة مختلفة وعلى وتيرة مختلفة أيضاً. وعموماً ما يحدث الانتقال إلى بلد غريب بسرعة ولكن عملية التأقلم تستغرق وقتاً طويلاً. وتقدر المدة اللازمة للإنسان لإرساء جذور في وسط جديد بثلاث سنوات والمدة اللازمة للتأقلم الكامل ثلاثة أجيال كاملة.

**الإعجاب.** قد تبدو الحياة في البداية على ما يرام، بل وأفضل مما كانت عليه في أي وقت من الأوقات. ومن الطبيعي أن يصاحب الحصول على مكان إقامة دائم وأمين شعور عارم بالحريية. فمن المريح نفسياً أن يرى الإنسان أن معاناته الطويلة قد إنتهت وأن لديه الآن مكان تحت الشمس. وبالطبع يشعر اللاجئ أن جزءاً مهماً من أماله قد تحقق وأن باقي الأحلام والآمال ستتحقق بسرعة.

فليس من الغريب أن يجد اللّاجئ نفسه محاطاً بوسط مثير وأن لديه العديد من الأشغال التي يستطيع الإهتمام بها طوال اليوم وقليل من الهموم وكثير من التوقعات.

**الخيبة.** ولكن ليس من الغريب أن يشعر اللّاجئ في مرحلة من المراحل بأن كافة توقعاته لن تتحقق. فمرحلة الإعجاب الأولى ما تلبث أن تختفي وتبدأ عيون اللّاجئ تتفتح على مشاهدات سلبية وتتراكم المشاكل التي يصعب حلها بسهولة. وقد تكون بعض هذه المشاكل غير متوقعة بتاتاً. بل قد يحدث أن تبدو المشاكل البسيطة صعبة جداً. ويعود ذلك إلى شعور الإنسان بإعتماده على غيره اعتماداً شبه كلي نظراً لضعف الملكة اللغوية. وقد يشعر اللّاجئ بأنه كالطفل القاصر لا حول ولا قوى له ولا يفهمه أحد. وفي هذه الحالة تطفو على السطح الأفكار والتصرفات السلبية وفي مقدمتها الخيبة والإمتعاض والمرارة والغضب. وقد تظهر خلافات ينبغي التعود على حلها بالتي هي أحسن. ليس من السهل الاعتذار أو العفو في وسط غريب.

**الحزن.** من الطبيعي أن يحزن الإنسان على ما يفقده. يترك اللّاجئ وراءه أقرباءه وبيته وكل الأشياء التي تعود عليها كالحوائج الشخصية والمناظر الروائح والألوان والأصوات. ومن الجدير بالذكر أن الحزن على ما فقده الإنسان أمر طبيعي بل وضروري أيضاً إذا وجد الإنسان في الحزن توازناً بين الماضي والمستقبل، بين ما كان وما سيكون. وبدون الحزن لا يمكن للإنسان أن يتقبل خسارة الماضي نهائياً وأن كل شيء من الآن فصاعداً سيكون على وجه مختلف. وبدون الحزن لا يستطيع الإنسان الحفاظ على الذكرى الضرورية لضمان القوة المعنوية والنفسية للإنسان.

**الهوية.** لكل إنسان بالغ فكرة محددة عن نفسه ويستطيع الإجابة على التساؤل: " من أنا؟". ومن المهم لكل إنسان أن يشعر بأن الآخرين أيضاً يحسون بوجوده ويتكلمون عنه، فهم كالمرآة للإنسان. لذلك فإن خروج الإنسان لوحده من وطنه يعتبر بمثابة خسارة مفاجئة للمرأة التي تعود أن يرى نفسه من خلالها وقد ينقضي وقت طويل حتى تتشكل لديه مرآة جديدة. وقد يكون اللّاجئ قد يضطر للتنازل عن مكانة إجتماعية سواء في العمل أو في المجتمع، وقد ينتابه شعور من وقت لآخر بأنه كان محترماً في بلده وهو الآن لا شيء، وقد يشعر بأن معزول عن العالم وبالوحداية والفرغ والقلق.

**الإسم الشخصي.** يشعر اللّاجئ وكأنه إنسان ولد من جديد في الغربية دون أن يدري به أحد. ففي السابق كان له إسم يدعى به ويعرف نفسه وعائلته وأهله بواسطته. أما في الغربية فلا أحد يعرف شيئاً عن حياته وإنجازاته ومهاراته السابقة ولا عن الجوانب التي أحرز فيها نجاحات والتقدير الذي كان يتمتع به والفخر الذي كان يشعر به. ولذلك فمن الضروري جداً أن يتعرف اللّاجئ على أناس بسرعة يستمد منهم القوة والتوازن النفسي سواء من أبناء بلده أو من الفنلنديين إذ يجب أن يشعر الإنسان بأنه جزء من مجتمع ما.

**اللغة الأم.** من الضروري للحفاظ على هوية اللّاجئ مواصلة الإتصال مع ثقافته التي تشكل اللغة الأم عنصراً مركزياً فيها. ومن الضروري أن يواصل اللّاجئ تعليم أطفاله لغته الأم من أجل تنمية ملكتهم على التعبير عن عواطفهم بلغتهم الأم. وبالإضافة إلى ذلك يصعب على الطفل تعلم اللغات الأخرى كالفنلندية أو السويدية إذا لم يكن لديه دراية كافية بلغته الأم. ومن الجدير بالذكر أنه يحق للتلميذ المهاجر الحصول على ساعات تعليم لغته الأم في المدرسة. وتقوم جمعية المدارس الصيفية بتنظيم دورات تعلم اللغة الأم لأطفال المهاجرين (للمزيد من المعلومات أنظر لطفاً موقع الإنترنت التالي: <http://www.kesalukioseura.fi/>)

**الثقافة الوطنية.** تعتبر اللغة الأم مهمة للبالغين أيضاً. ومن المعروف أن مجموعات اللّاجئين في فنلندا تشكل أقليات صغيرة وهو ما يعني قلة إجمال وجود جيران يتكلمون نفس اللغة. وبالطبع يستطيع اللّاجئ مكالمته أهله بالهاتف ولكن المكالمات الهاتفية الخارجية عالية جداً. فإذا تعذر الإتصال باللغة الأم فيمكن مثلاً الإستماع إلى الراديو الوطني من الموجتين القصيرة والمتوسطة وقد توجد بعض القنوات التلفزيونية المناسبة. كذلك توجد في المكتبات العامة الكبيرة جرائد أو مجلات أو كتب أو تسجيلات صوتية بلغة اللّاجئ الأم. وتوجد في فنلندا عديد من الجمعيات والمنظمات الشعبية للمهاجرين التي تقوم بنشاطات ثقافية كالنشر والمعارض والمناسبات والإجتماعات والإحتفالات باللغة الأم. وفي الإحتفالات تتوفر للّاجئ فرصة للترويج عن النفس والدراسة والضحك وعرض الموسيقى الوطنية والملابس والأكلات الشعبية مثلاً للمشاهدين الفنلنديين.

بالفنلندية

**Numero**

1 yksi
2 kaksi
3 kolme
4 neljä
5 viisi
6 kuusi
7 seitsemän
8 kahdeksan
9 yhdeksän
10 kymmenen
0 nolla
11 yksitoista
12 kaksitoista
20 kaksikymmentä
30 kolmekymmentä
100 sata
1000 tuhat
1975 tuhat yhdeksänsataa seitsemänkymmentä viisi

المعنى بالعربية

الأعداد

1 واحد
2 إثنان
3 ثلاثة
أربعة
5 خمسة
6 ستة
7 سبعة
8 ثمانية
9 تسعة
10 عشرة
0 صفر
11 إحدى عشر
12 اثني عشر
20 عشرون
30 ثلاثون
100 مائة
1000 ألف
1975 ألف وتسعمائة وخمسة وسبعون

**Perhe ja suku**

äiti
isä
lapsi
tyttö, tytär
poika
sisko
veli
isoäiti
isoisä
vaimo
mies
Minulla on vaimo ja viisi lasta, kaksi poikaa ja kolme tyttöä

العائلة والأهل

أم
أب
طفل
بنت، ابنة
ولد، صبي
أخت
أخ
جدة
جد
زوجة
زوج
عندي زوجة وخمسة أطفال، ولدان وثلاث بنات

**Ihminen**

nainen
mies
tyttö
poika
pää
tukka, hiukset
silmä
korva
nenä

الإنسان

إمرأة
رجل
بنت
ولد
رأس
شعر
عين
أذن
أنف

## بالفنلندية

suu  
hammas  
kieli  
kurkku  
selkä  
rinta  
sydän  
vatsa  
käsi  
sormi  
jalka

Hammas on kipeä  
Vatsa on kipeä

## Ruoka ja juoma

leipä  
peruna  
riisi  
sipuli  
porkkana  
tomaatti  
kurkku  
liha  
makkara  
nauta  
lehmä  
härkä  
vasikka  
naudanliha  
lammas  
lampaanliha  
sika  
sianliha  
porsas  
porsaanliha  
kinkku  
kala  
kana  
muna, kananmuna  
juusto  
makaroni  
jauhot  
hiiva  
mauste  
suola  
sokeri  
jäätelö  
voi  
kerma

## المعنى بالعربية

فم  
سن  
لسان  
حنجرة  
ظهر  
صدر  
قلب  
بطن  
يد  
أصبع  
رجل

وجع السن/الضرس  
وجع البطن/المعدة

## الأكل والشراب

خبز  
بطاطا  
رز  
بصل  
جزر  
طماطم  
خيار  
لحم  
سجق  
بقر  
بقرة  
ثور  
عجل  
لحم بقر  
خروف  
لحم خروف  
خنزير  
لحم خنزير  
عجل الخنزير  
لحم عجل الخنزير  
فخذ الخنزير  
سمك  
دجاج  
بيض، بيض الدجاج  
جبين  
معكرونة  
طحين  
خميرة  
بهارات  
ملح  
سكر  
بوطة  
زبدة  
كريم

## بالفنلندية

öljy, ruokaöljy  
hedelmä  
omena  
banaani  
appelsiini

vesi  
maito  
tee  
kahvi  
limsa, limonadi

Minulla on nälkä. Minä syön leipää  
Minulla on jano. Minä juon maitoa

## Vaate

housut  
hame  
takki  
mekko  
paita  
pusero  
huivi  
hattu  
pipo  
myssy  
kaulaliina  
sukka  
kenkä  
käsine

## Koti

avain  
ovi  
ikkuna  
verho  
huone  
olohuone  
makuuhuone  
matto  
pöytä  
tuoli  
sohva  
sänky  
keittiö  
liesi, hella  
uuni

## المعنى بالعربية

زيت، زيت الطعام  
فاكهة  
تفاح  
موز  
برتقال

ماء  
حليب  
شاي  
قهوة  
كازوز، ليموندا

أنا جائع. أنا أكل خبزاً  
أنا عطشان. أنا أشرب حليباً

## الملابس

بنطلون  
تنورة  
معطف  
ثوب  
قميص  
كنزة  
فوال /إيشرب/ غطاء الرأس للنساء  
قبعة  
قلنسوة  
قلنسوة صوفية  
أفحة  
جراب  
حذاء  
قفاز

## البيت

مفتاح  
باب  
شباك  
ستائر  
غرفة  
غرفة المعيشة  
غرفة النوم  
سجادة  
طاولة  
كرسي  
أريكة  
سرير  
مطبخ  
سخانة/طباخة  
فرن

## بالفنلندية

tiskipöytä  
kaappi  
jääkaappi  
pakastin  
vessa  
suihku  
saippua  
sampoo

sauna  
parveke  
piha  
roskat  
roskalaatikko  
pesutupa  
pesukone  
sähkö  
lamppu  
huoltomies

## Osoite

Pekka Puupää  
Justiinantie 25 B 12  
10600 Tammisaari  
Finland

nimi (Pekka Puupää)  
etunimi (Pekka)  
sukunimi (Puupää)  
katu (Justiinantie)

talo (25)  
porras (B)  
asunto (12)  
postinumero (10600)  
postitoimipaikka (Tammisaari)  
maa (Suomi Finland)

Missä sinä asut? Minä asun Tammisaaressa

## Kaupunki

kartta  
katu  
kuja  
tie  
tori  
kauppa  
tavaratalo

## المعنى بالعربية

حوض غسل الأطباق  
خزانة  
براد/ ثلاجة  
جمادة  
مرحاض  
دوش  
صابون  
شامبو

صونا  
شرفة/ بلكون  
باحة  
قمامة  
صندوق القمامة  
غرفة الغسيل  
ماكينة غسيل  
كهرباء  
مصباح كهربائي / لمبة  
عامل صيانة

## العنوان

مثال: بيكا بوبا  
شارع يوستينانتيه 25 ب 12  
10600 تاميساري  
فنلندا

الإسم (بيكا بوبا)  
الإسم الأول (بيكا)  
إسم العائلة (بوبا)  
الشارع (يوسينانتيه)

المبنى السكني (25)  
المدخل (B)  
الشقة/المسكن (12)  
الرمز البريدي (10600)  
البلدة (تاميساري)  
الدولة (فنلندا)

أين تسكن؟ أنا أسكن في بلدة تاميساري

## مدينة

خريطة  
شارع  
زقاق  
طريق  
سوق  
دكان  
متجر

## بالفنلندية

ostoskeskus  
kioski  
posti  
postimerkki  
pankki  
poliisi  
koulu  
opettaja  
päiväkoti  
sairaala  
terveyskeskus  
lääkäri  
hammaslääkäri  
apteekki  
ravintola  
kahvila  
baari  
wc, vessa  
puhelin  
puhelinnumero  
työ  
työpaikka

Missä on puhelin?

## Liikenne

auto  
bussi, linja-auto  
bussiasema  
pysäkki  
juna  
rautatie  
rautatieasema  
matkalippu  
lentokone  
laiva  
taksi  
polkupyörä

## Kauppa

avoinna, auki  
raha  
euro  
sentti  
hintaa  
kassa  
muovikassi  
kuitti  
vaaka  
kilo  
gramma

## المعنى بالعربية

مركز تجاري  
كشك  
البريد  
طابع بريد  
بنك  
الشرطة  
مدرسة  
مدرس  
روضة أطفال  
مستشفى  
مركز صحي  
طبيب  
طبيب أسنان  
صيدلية  
مطعم  
مقهى  
بار  
مرحاض  
هاتف  
رقم الهاتف  
عمل  
مكان عمل/وظيفة

أين الهاتف؟

## المواصلات

سيارة/عربية  
باص، حافلة  
محطة حافلات  
موقف حافلات  
قطار  
السكك الحديدية  
محطة السكك الحديدية  
تذكرة سفر  
طائرة  
باخرة  
سيارة أجرة/تاكسي  
دراجة هوائية

## دكان/محل تجاري

مفتوح، فاتح  
عملة  
يورو  
سنت  
سعر  
صندوق الدفع  
كيس بلاستيك  
إيصال دفع  
ميزان  
كيلو  
جرام

## بالفنلندية

litra  
desililtra  
alennus  
tarjous

Paljonko tämä kala maksaa?

## Aika

kello  
kalenteri  
vuosi  
kuukausi  
viikko  
päivä  
tunti  
minuutti  
sekunti

maanantai  
tiistai  
keskiviikko  
torstai  
perjantai  
lauantai  
sunnuntai

tänään  
eilen  
huomenna

aamu  
päivä  
ilta  
yö

Mitä kello on?  
Milloin bussi lähtee?

## Millainen

hyvä  
huono  
suuri, iso  
pieni  
vanha  
nuori  
uusi  
terve  
sairas  
kylmä  
lämmin  
kuuma

## المعنى بالعربية

لتر  
ديسيلتر  
تخفيض  
عرض تزييلات

ما هو سعر هذه السمكة؟

## الوقت

ساعة (الجهاز)  
تقويم  
سنة  
شهر  
أسبوع  
يوم  
ساعة  
دقيقة  
ثانية

الإثنين  
الثلاثاء  
الأربعاء  
الخميس  
الجمعة  
السبت  
الأحد

اليوم  
البارحة  
الغد

الصباح  
النهار  
المساء  
الليل

كم الساعة الآن؟  
متى ينطلق الباص؟

## ما هو (الصفات)

جيد  
سيئ  
كبير، ضخ  
صغير  
قديم، مسن  
شاب  
جديد  
معافى  
مريض  
بارد  
دافئ  
حار

## بالفنلندية

pitkä  
lyhyt  
halpa  
kallis  
helppo  
vaikea  
iloinen  
surullinen  
vihainen  
kaunis  
ruma

Millainen maa Suomi on?

## Väri

punainen  
sininen  
keltainen  
vihreä  
oranssi  
violetti  
ruskea  
musta  
valkoinen  
harmaa  
Minkä värinen appelsiini on? Se on oranssi

## Verbi

tulee  
menee  
istuu  
seisoo  
katsoo  
kuuntelee  
puhuu  
sanoo  
kysyy  
vastaa  
ymmärtää  
muistaa  
lukee  
kirjoittaa  
antaa  
ottaa  
ostaa  
haluaa  
odottaa  
syö  
juo  
nukkuu

## المعنى بالعربية

طويل  
قصير  
رخيص  
غالي  
سهل  
صعب  
مسرور  
حزين  
غاضب  
جميل  
قبيح

كيف تبدو لكم فنلندا؟

## الألوان

أحمر  
أزرق  
أصفر  
أخضر  
برتقالي  
بنفسجي  
بني  
أسود  
أبيض  
رمادي/كحلي  
ما هو لون البرتقال؟ أنه برتقالي

## أفعال

يأتي  
يذهب  
يجلس  
يقوم  
ينظر  
يسمع  
يتكلم  
يقول  
يسأل  
يجيب  
يفهم  
يتذكر  
يقرأ  
يكتب  
يعطي  
يأخذ  
يشترى  
يريد  
ينتظر  
يأكل  
يشرب  
ينام

## بالفنلندية

Mitä hän tekee?

### Pronomini

minä

sinä

hän

me

te

he

tämä

tuo

se

nämä

nuo

ne

### Kysymys

kuka?

mikä?

mitä?

missä?

mihin?

miksi?

milloin, koska?

millainen?

paljonko?

montako?

### Kyllä

Ei

Puhutko sinä englantia? Ei, minä en puhu englantia

Puhutko sinä suomea? Kyllä, minä puhun suomea vähän

### Tervehdys

Hyvää huomenta

Hyvää päivää

Hyvää iltaa

Hyvää yötä

Hei

Terve

Mitä kuuluu? Kiitos hyvää

Kiitos

Näkemiin

## المعنى بالعربية

ماذا يفعل هو؟

### الضمائر

أنا

أنت

هو/هي

نحن

أنتم/أنتن

هم/هن

هذا

ذاك

هو (لغير البشر)

هؤلاء

أولئك

هم/هن (لغير البشر)

### السؤال

من؟

ماذا؟

ما؟

أين؟

إلى أين؟

لماذا؟

متى، في أي وقت؟

ما هو؟

كم (عموماً)؟

كم (بالعدد)؟

### نعم

لا

هل تتكلم أنت الإنجليزية؟ لا، أنا لا أتكلم الإنجليزية.

هل تتكلم انت الفنلندية؟ نعم، أنا أتكلم الفنلندية قليلاً.

### التحية

صباح الخير

نهار سعيد

مساء الخير

تصبحون على خير

مرحبا

معافى

كيف حالك؟ شكراً أنا بخير

شكراً

إلى اللقاء

بالفنلندية

Suomen kielen aakkoset

A a  
B b  
C c  
D d  
E e  
F f  
G g  
H h  
I i  
J j  
K k  
L l  
M m  
N n  
O o  
P p  
Q q  
R r  
S s  
T t  
U u  
V v  
W w  
X x  
Y y  
Z z  
Å å  
Ä ä  
Ö ö

المعنى بالعربية

الأبجدية الفنلندية

أ  
ب  
سي  
د  
ي  
فا  
ج  
ها  
ي  
ج  
ك  
ل  
م  
ن  
و  
بي  
ك  
ر  
س  
تا  
و  
فا  
و  
اكس  
ي (يلفظ كالواو الفرنسية)  
ز  
و (حرف سويدي يقابل حرف O)  
ألف خفيفة  
بلا مقابل بالعربية